کتابخانه ... مقدس

اسم کتاب مجموعه ... عربی
مصنف / مولف جامع شناخته نشد
خطی / چاپی خط نسخ مختلف السطر
سال چاپ یا تحریر ... عدد اوراق ۱۹۸ برگ
جزء کتب اخبار ... شماره ...
شمارهٔ عمومی ۹۱۹۰ شمارهٔ قبض ...
واقف حاج شیخ محمود واعظ حلبی تاریخ وقف آنکه ۱۳۲۱
طول ۲۱ عرض ۱۰ گنجه ...

واشهد ان محمدا عبده ورسوله دعا الى طاعته وقاهر
اعداءه جهادا عن دينه لا يثنيه عن ذلك اجتماع على تكذيبه
والتماس لاطفاء نوره فاعتصموا بتقوى الله فان لها
حبلا وثيقا عروته ومعقلا منيعا ذروته وبادروا الموت
في غمراته وامهدوا له قبل حلوله واعدوا له قبل نزوله
فان الغاية القيمة وكفى بذلك واعظا لمن عقل ومعتبرا
لمن جهل وقبل بلوغ الغاية ما تعلمون من ضيق الارماس
وشدة الابلاس وهول المطلع وروعات الفزع واختلاف
الاضلاع واستكاك الاسماع وظلمة اللحد وخيفة الوعد
وغم الضريح وردم الصفيح فالله الله عباد الله فان
الدنيا ماضية بكم على سنن وانتم والساعة في قرن
وكانها قد جاءت باشراطها وازفت بافراطها ووقفت
بكم على صراطها وكانها قد اشرفت بزلازلها واناخت
بكلاكلها وانصرفت الدنيا باهلها واخرجتهم من
حضنها فكانت كيوم مضى وشهر انقضى وصار جديدها

رثا وسمينها غثا في موقف ضنك المقام وامور مشتبهة
عظام ونار شديد كلبها عال لجبها ساطع لهبها
متغيظ زفيرها متأجج سعيرها بعيد خمودها ذاك
وقودها مخوف وعيدها عم قرارها مظلمة اقطارها
حامية قدورها فظيعة امورها وسيق الذين اتقوا
ربهم الى الجنة زمرا قد امن العذاب وانقطع العتاب
وزحزحوا عن النار واطمأنت بهم الدار ورضوا المثوى
والقرار الذين كانت اعمالهم في الدنيا زاكية واعينهم
باكية وكان ليلهم في دنياهم نهارا تخشعا واستغفارا
وكان نهارهم ليلا توحشا وانقطاعا فجعل الله لهم
الجنة ثوابا وكانوا احق بها واهلها في ملك دائم ونعيم
قائم فارعوا عباد الله ما برعايته يفوز فائزكم وباضاعته
يخسر مبطلكم وبادروا اجالكم باعمالكم فانكم مرتهنون
بما اسلفتم ومدينون بما قدمتم وكان قد نزل بكم
المخوف فلا رجعة تنالون ولا عثرة تقالون استعملنا الله
واياكم

واياكم بطاعته وطاعة رسوله صلعم وعفى عنا وعنكم بفضل
رحمته الزموا الارض واصبروا على البلاء ولا تحركوا
بايديكم وسيوفكم هوى السنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجله
الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق
ربه عز وجل وحق رسوله واهل بيته صلوات الله عليه
وعليهم مات شهيدا ووقع اجره على الله واستوجب ثواب
ما نوى من صالح عمله وقامت النية مقام اصلاته لسيفه
وان لكل شيء مدة واجلا ومن خطبة له عم الى محمد بن ابي بكر
حين قلده مصر فاخفض لهم جناحك والن لهم جانبك وابسط لهم
وجهك واس بينهم في اللحظ والنظر حتى لا يطمع العظماء في حيفك
ولا ييأس الضعفاء من عدلك وان الله تعالى يسائلكم معشر عباده
من اعمالكم والكبيرة والظاهرة والمستورة فان يعذب فانتم اظلم
وان يعف فهو اكرم واعلموا عباد الله ان المتقين ذهبوا
بعاجل الدنيا في اخرتهم سكنوا الدنيا بافضل ما سكنت

واكلوها بافضل ما اكلت فحظوا من الدنيا بما حظى به
المترفون واخذوا منها ما اخذه الجبابرة المتكبرون
ثم انقلبوا عنها بالزاد المبلغ والمتجر الرابح اصابوا لذة
زهد الدنيا فى دنياهم وتيقنوا انهم جيران الله غدًا
فى اخرتهم ولا ترد لهم دعوة ولا ينقص لهم نصيب من
لذة فاحذروا عباد الله الموت وقربه واعدوا له عدته
فانه ياتى بامر عظيم وخطب جليل بخير لا يكون معه
شر ابدا او شر لا يكون معه خير ابدا فمن اقرب الى الجنة
من عاملها ومن اقرب الى النار من عاملها وانتم طرداء
الموت ان اقمتم له اخذكم وان فررتم منه ادرككم وهو الزم
لكم من ظلكم والموت معقود بنواصيكم فاحذروا نارا قعرها
بعيد وحرها شديد وعذابها جديد دار ليس فيها رحمة
ولا تسمع فيها دعوة ولا تفرج فيها كربة وان استطعتم
ان يشتد خوفكم من الله وان يحسن ظنكم به فاجمعوا
بينهما

من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاتته ومن قعد
عنها واتته ومن ابصر بها بصرته ومن ابصر اليها اعمته ومن خطبة له
نحمده على ما كان ونستعينه من امرنا على ما يكون ونسأله المعافاة فى
الاديان كما نسأله المعافاة فى الابدان اوصيكم
بالرفض لهذه الدنيا التاركة لكم وان لم تحبوا تركها والمبلية لاجسادكم
وان كنتم تحبون تجديدها وانما مثلكم ومثلها كسفر سلكوا سبيلا
فكانهم قد قطعوه وامّوا علما فكانهم قد بلغوه وكم عسى المجرى الى
الغاية ان يجرى اليها حتى يبلغها وما عسى ان يكون
بقاء من له يوم لا يعدوه وطالب حثيث يحدوه
فى الدنيا حتى يفارقها فلا تنافسوا فى عز الدنيا وفخرها
ولا تعجبوا بزينتها ونعيمها ولا تجزعوا من ضرائها وبؤسها فان
عزها وفخرها الى انقطاع وزينتها ونعيمها الى زوال وضراءها
وبؤسها الى نفاد وكل مدة فيها الى انتهاء وكل حى فيها الى فناء
اوليس لكم فى آثار الاولين وفى آبائكم الماضين تبصرة ومعتبر ان كنتم
تعقلون اولم تروا الى الماضين منكم لا يرجعون والى الخلف الباقى
لا يبقون اولستم ترون اهل الدنيا يمسون ويصبحون على احوال شتى
فميت يبكى وآخر يعزى وصريع مبتلى وعائد يعود وآخر
بنفسه يجود وطالب للدنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه

وما اتى للماضى ما يمضى الباقى الا فاذكروا هادم اللذات ومنغص

الشهوات وقاطع الامنيات عند المساورة للاعمال القبيحة واستعينوا

الله على اداء واجب حقه وما لا يحصى من اعداد نعمه واحسانه ومن خطبة

له ع اما بعد فانى احذركم الدنيا فانها حلوة خضرة حفت بالشهوات

وتحببت بالعاجلة وراقت بالقليل وتحلت بالامال وتزينت

بالغرور لا تدوم حبرتها ولا تؤمن فجعتها غرارة ضرارة حائلة

زائلة نافدة بائدة اكالة غوالة لا تعدو اذا تناهت الى امنية

اهل الرغبة فيها والرضا بها ان تكون كما قال الله سبحانه كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات

الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شىء مقتدرا لم يكن امرؤ

منها فى حبرة الا اعقبته بعدها عبرة ولم يلق من سرائها بطنا الا منحته

من ضرائها ظهرا ولم تطله فيها ديمة رخاء الا هتنت عليه مزنة

بلاء وحرى اذا اصبحت له منتصرة ان تمسى له متنكرة وان جانب منها

اعذوذب واحلولى امر منها جانب فاوبى لا ينال امرؤ من غضارتها

رغبا الا ارهقته من نوائبها تعبا ولا يمسى منها فى جناح امن

الا اصبح على قوادم خوف غرارة غرور ما فيها فانية فان من عليها لا خير

فى شىء من ازوادها الا التقوى من اقل

منها استكثر مما يؤمنه ومن استكثر منها استكثر مما يوبقه وزال عما قليل عنه

كم من واثق بها قد فجعته وذى طمأنينة اليها قد صرعته وذى ابهة قد جعلته حقيرا

وذى نخوة قد ردته ذليلا سلطانها دول وعيشها رنق وعذبها اجاج وحلوها صبر

وغذاؤها سمام واسبابها رمام حيها بعرض موت وصحيحها

بعرض سقم ملكها مسلوب وعزيزها مغلوب وموفورها منكوب وجارها

محروب الستم فى مساكن من كان قبلكم اطول اعمارا وابقى اثارا وابعد امالا واعد

عديدا واكثف جنودا تعبدوا للدنيا اى تعبد واثروها اى ايثار ثم ظعنوا عنها

بغير زاد مبلغ ولا ظهر قاطع فهل بلغكم ان الدنيا سخت لهم نفسا بفدية او

اعانتهم بمعونة او احسنت لهم صحبة بل ارهقتهم بالفوادح واوهنتهم بالقوارع

وضعضعتهم بالنوائب وعفرتهم للمناخر ووطئتهم بالمناسم واعانت

عليهم ريب المنون فقد رايتم تنكرها لمن دان لها

واثرها واخلد اليها حتى ظعنوا عنها لفراق الابد هل زودتهم الا السغب او احلتهم

الا الضنك او نورت لهم الا الظلمة او اعقبتهم الا الندامة فهذه تؤثرون

ام اليها تطمئنون ام عليها تحرصون فبئست الدار لمن لم يتهمها ولم يكن فيها على

وجل منها فاعلموا وانتم تعلمون بانكم تاركوها وظاعنون عنها واتعظوا

فيها بالذين قالوا من اشد منا قوة حملوا الى قبورهم فلا يدعون ركبانا

وانزلوا الاجداث فلا يدعون ضيفانا وجعل لهم من الصفيح اجنان ومن التراب

اكفان ومن الرفات جيران فهم جيرة لا يجيبون داعيا ولا يمنعون ضيما

ولا يبالون من بكى ان جيدوا لم يفرحوا وان قحطوا لم يقنطوا جميع وهم احاد
وجيرة وهم ابعاد متدانون لا يتزاورون وقريبون لا يتقاربون حلماء
قد ذهبت اضغانهم وجهلاء قد ماتت احقادهم لا يخشى فجعهم ولا يرجى
دفعهم استبدلوا بظهر الارض بطنا وبالسعة ضيقا وبالاهل غربة وبالنور
ظلمة فجاؤها كما فارقوها حفاة عراة قد ظعنوا عنها باعمالهم الى الحيوة الدائمة
والدار الباقية كما قال سبحانه كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين

ومن خطبة له عليه السلام احذركم الدنيا فانها منزل قلعة وليست بدار نجعة قد تزينت
بغرورها وغرت بزينتها دار هانت على ربها فخلط حلالها بحرامها وخيرها
بشرها وحيوتها بموتها وحلوها بمرها لم يصفها الله لاوليائه ولم يضن بها
على اعدائه خيرها زهيد وشرها عتيد وجمعها ينفد وملكها يسلب وعامرها
يخرب فما خير دار تنقض نقض البناء وعمر يفنى فناء الزاد ومدة تنقطع انقطاع
السير اجعلوا ما افترض الله عليكم من طلبكم واسالوه من اداء حقه ما سالكم
واسمعوا دعوة الموت اذانكم قبل ان يدعى بكم ان الزاهدين في الدنيا تبكي
قلوبهم وان ضحكوا ويشتد حزنهم وان فرحوا ويكثر مقتهم انفسهم وان اغتبطوا
بما رزقوا قد غاب عن قلوبكم ذكر الاجال وحضرتكم كواذب الامال فصارت
الدنيا املك بكم من الاخرة والعاجلة اذهب بكم من الاجلة وانما انتم اخوان
على دين الله ما فرق بينكم الا خبث السرائر وسوء الضمائر فلا توازرون

ولا تناصحون ولا تباذلون ولا توادون ما بالكم تفرحون باليسير من
الدنيا تدركونه ولا يحزنكم الكثير من الاخرة تحرمونه ويقلقكم اليسير من
الدنيا يفوتكم حتى يتبين ذلك في وجوهكم وقلة صبركم عما زوي منها
عنكم كانها دار مقامكم وكان متاعها باق عليكم وما يمنع احدكم ان
يستقبل اخاه بما يخاف من عيبه الا مخافة ان يستقبله بمثله قد تصافيتم
على رفض الاجل وحب العاجل وصار دين احدكم لعقة على لسانه
صنيع من قد فرغ من عمله واحرز رضا سيده ومن خطبة له عليه السلام الحمد لله
الواصل الحمد بالنعم والنعم بالشكر نحمده على الائه كما نحمده على بلائه و
نستعينه على هذه النفوس البطاء عما امرت به السراع الى ما نهيت عنه
ونستغفره مما احاط به علمه واحصاه كتابه علم غير قاصر وكتاب غير مغادر
ونؤمن به ايمان من عاين الغيوب ووقف على
الموعود ايمانا نفى اخلاصه الشرك ويقينه الشك ونشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله شهادتين
تصعدان القول وترفعان العمل لا يخف ميزان توضعان فيه
ولا يثقل ميزان ترفعان عنه اوصيكم عباد الله بتقوى الله التي هي الزاد
وبها المعاد زاد مبلغ ومعاد منجح دعا اليها اسمع داع ووعاها خير

فلاح فاسمع داعيها وفاز واعيها عباد الله ان تقوى الله حمت اولياء الله

محارمه والزمت قلوبهم مخافته حتى اسهرت لياليهم واظمات هواجرهم

فاخذوا الراحة بالنصب والرى بالظماء واستقربوا الاجل فبادروا

العمل وكذبوا الامل فلاحظوا الاجل ثم ان الدنيا دار فناء وعناء وغير

وعبر فمن الفناء ان الدهر موتر قوسه لا تخطى سهامه ولا تؤسى

جراحه يرمى الحى بالموت والصحيح بالسقم والناجى بالعطب اكل لا يشبع

وشارب لا ينقع ومن العناء ان المرء يجمع ما لا ياكل ويبنى ما لا يسكن

ثم يخرج الى الله لا مالا حمل ولا بناء نقل ومن غيرها انك ترى المرحوم مغبوطا

والمغبوط مرحوما

ليس ذلك الا نعيما زل وبؤسا

نزل ومن عبرها ان المرء يشرف على امله فيقتطعه حضور اجله فلا امل يدرك

ولا مؤمل يترك فسبحان الله ما اغر سرورها واظما ريها واضحى فيئها لا جاء

يرد ولا ماض يرتد فسبحان الله ما اقرب الحى من الميت للحاقه به وابعد

الميت من الحى لانقطاعه عنه انه ليس شىء بشر من الشر الا عقابه وليس شىء بخير

من الخير الا ثوابه وكل شىء من الدنيا سماعه اعظم من عيانه وكل شىء من الاخرة

عيانه اعظم من سماعه فليكفكم من العيان السماع ومن الغيب الخبر واعلموا

ان

ان ما نقص من الدنيا وزاد فى الاخرة خير مما نقص من الاخرة وزاد فى الدنيا

فكم من منقوص رابح ومزيد خاسر ان الذى امرتم به اوسع من الذى نهيتم عنه

وما احل لكم اكثر مما حرم عليكم فذروا ما قل لما كثر وما ضاق لما اتسع قد

تكفل لكم بالرزق وامرتم بالعمل فلا يكونن المضمون لكم طلبه اولى بكم

من المفروض عليكم عمله مع انه والله لقد اعترض الشك ودخل اليقين حتى

كان الذى ضمن لكم قد فرض عليكم وكان الذى فرض عليكم قد وضع عنكم

فبادروا العمل وخافوا بغتة الاجل فانه لا يرجى من رجعة العمر ما يرجى

من رجعة الرزق ما فات اليوم من الرزق رجى غدا زيادته وما فات

امس من العمر لم يرج اليوم رجعته الرجاء مع الجائى والياس مع الماضى

فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ومن خطبة له ع

ولو تعلمون ما اعلم مما طوى عنكم غيبه اذا لخرجتم الى الصعدات تبكون على اعمالكم

وتلتدمون على انفسكم ولتركتم اموالكم لا حارس لها ولا خالف عليها ولهمت

كل امرئ نفسه ولا يلتفت الى غيرها ولكنكم نسيتم

ما ذكرتم وامنتم ما حذرتم ومن خطبة له ع فى ذكر المكاييل والموازين

عباد الله انكم وما تاملون من هذه الدنيا اثوياء مؤجلون ومدينون

مقتضون اجل

منقوص وعمل محفوظ

فرب دائب مضيع ورب كادح خاسر وقد اصبحتم في زمن لا يزداد الخير
فيه الا ادبارا ولا الشر الا اقبالا والشيطان في هلاك الناس الا طمعا
فهذا اوان قويت عدته وعمت مكيدته وامكنت فريسته اضرب بطرفك
حيث شئت من الناس فهل تبصر الا فقيرا يكابد فقرا او غنيا بدل
نعمة الله كفرا او بخيلا اتخذ البخل بحق الله وفرا او متمردا كان باذنه
عن سمع المواعظ وقرا اين خياركم وصلحاؤكم واين احراركم وسمحاؤكم
واين المتورعون في مكاسبهم والمتنزهون في مذاهبهم اليس قد ظعنوا
جميعا عن هذه الدنيا الدنية والعاجلة المنغصة وهل خلقتم الا في
حثالة لا تلتقي بذمهم الشفتان استصغارا لقدرهم وذهابا عن ذكرهم
فانا لله وانا اليه راجعون ظهر الفساد فلا منكر مغير ولا زاجر مزدجر افبهذا
تريدون ان تجاوروا الله في دار قدسه وتكونوا اعز اوليائه عنده هيهات
لا يخدع الله عن جنته ولا تنال مرضاته الا بطاعته لعن الله الامرين بالمعروف
التاركين له والناهين عن المنكر العاملين به ومن كلام له ع لابي ذر لما اخرج
الى الربذة يا اباذر انك غضبت لله فارج من غضبت له ان القوم
خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك فاترك في ايديهم ما خافوك
عليه واهرب منهم بما خفتهم عليه فما احوجهم الى ما منعتهم وما اغناك
عما منعوك وستعلم من الرابح غدا والاكثر حسدا ولو ان السموات والارض

كانتا

كانتا على عبد رتقا ثم اتقى الله لجعل الله له منهما مخرجا لا يؤنسنك الا الحق ولا يوحشنك
الا الباطل فلو قبلت دنياهم لاحبوك ولو قرضت منها لامنوك ومنها
فانه والله لجد لا اللعب والحق لا الكذب وما هو الا الموت اسمع داعيه
واعجل حاديه فلا يغرنك سواد الناس من نفسك وقد رايت من كان قبلك
ممن جمع المال وحذر الاقلال وامن العواقب
طول امل واستبعاد اجل كيف نزل به الموت
فازعجه عن وطنه واخذه من مأمنه محمولا على اعواد المنايا يتعاطى به الرجال
حملا على المناكب وامساكا بالانامل اما رايتم الذين يأملون بعيدا ويبنون
مشيدا ويجمعون كثيرا اصبحت بيوتهم قبورا وما جمعوا بورا وصارت
اموالهم للوارثين وازواجهم لقوم آخرين لا في حسنة يزيدون ولا من سيئة يستعتبون
فمن اشعر التقوى قلبه برز مهله وفاز عمله فاهتبلوا هبلها واعملوا للجنة
عملها فان الدنيا لم تخلق لكم دار مقام بل خلقت لكم مجازا لتزودوا منها
الاعمال الى دار القرار فكونوا منها على اوفاز وقربوا الظهور للزيال ومن خطبة
له ع في الاستسقاء الا وان الارض التي تحملكم والسماء التي تظلكم مطيعتان لربكم
وما اصبحتا تجودان
لكم ببركتهما توجعا لكم ولا زلفة اليكم ولا لخير ترجوانه منكم ولكن امرتا
بمنافعكم فاطاعتا واقيمتا على حدود مصالحكم فقامتا ان الله يبتلي عباده
عند الاعمال السيئة بنقص الثمرات وحبس البركات واغلاق خزائن الخيرات

ليتوب تائب ويقلع مقلع ويتذكر متذكر ويزدجر مزدجر وقد جعل الله
سبحانه وتعالى الاستغفار سببا لدرور الرزق ورحمة للخلق فقال استغفروا
ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين
فرحم الله امرءا استقبل توبته واستقال خطيئته وبادر منيته اللهم
انا خرجنا اليك من تحت الاستار والاكنان وبعد عجيج البهائم والولدان راغبين
في رحمتك وراجين فضل نعمتك وخائفين من عذابك ونقمتك اللهم فاسقنا
غيثك ولا تجعلنا من القانطين ولا تهلكنا بالسنين ولا تواخذنا بما فعل
السفهاء منا يا ارحم الراحمين اللهم انا خرجنا اليك نشكو اليك ما لا يخفى عليك
حين الجاتنا المضائق الوعرة واجاءتنا المقاحط المجدبة واعيتنا المطالب
المتعسرة وتلاحمت علينا الفتن المستصعبة اللهم انا نسئلك الا تردنا
خائبين ولا تقلبنا واجمين ولا تخاطبنا بذنوبنا ولا تقايسنا باعمالنا
اللهم انشر علينا غيثك وبركتك ورزقك ورحمتك واسقنا
سقيا ناقعة مروية معشبة تنبت بها ما قد فات وتحيي بها ما قد مات
نافعة الحيا كثيرة المجتنى تروي بها القيعان وتسيل البطنان وتستورق
الاشجار وترخص الاسعار انك على ما تشاء قدير ومنها حتى اذا كشف لهم عن جزاء
معصيتهم واستخرجهم من جلابيب غفلتهم استقبلوا مدبرا واستدبروا مقبلا
فلم ينتفعوا بما ادركوا من طلبتهم ولا بما قضوا من وطرهم واني احذركم
ونفسي هذه المنزلة فلينتفع امرؤ بنفسه فانما البصير من سمع فتفكر ونظر
فابصر وانتفع بالعبر ثم سلك جددا واضحا يتجنب فيه الصرعة في المهاوي

والضلال

والضلال في المغاوي ولا يعين على نفسه الغواة بتعسف في حق او تحريف
في نطق او تخوف من صدق فافق ايها السامع من سكرتك واستيقظ
من غفلتك واختصر من عجلتك وانعم الفكر فيما جاءك على لسان النبي
الامي صلى الله عليه وآله مما لا بد منه ولا محيص عنه وخالف من خالف ذلك الى غيره
ودعه وما رضي لنفسه وضع فخرك واحطط كبرك واذكر قبرك
فان عليه ممرك وكما تدين تدان وكما تزرع تحصد وما قدمت اليوم
تقدم عليه غدا فامهد لقدمك وقدم ليومك فالحذر الحذر
ايها المستمع والجد الجد ايها الغافل ولا ينبئك مثل خبير ان
من عزائم الله في الذكر الحكيم التي عليها يثيب ويعاقب ولها يرضى
ويسخط انه لا ينفع عبدا وان اجهد نفسه واخلص فعله ان يخرج
من الدنيا لاقيا ربه بخصلة من هذه الخصال لم يتب منها ان يشرك
بالله فيما افترض عليه من عبادته او يشفي غيظه بهلاك نفسه او يعر
بامر فعله غيره او يستنجح حاجة الى الناس باظهار بدعة في دينه او يلقى
الناس بوجهين او يمشي فيهم بلسانين اعقل ذلك فان المثل دليل

على شبهه ان البهايم همها بطونها وان السباع همها العدوان على غيرها
وان النساء همها زينة الحيوة الدنيا والفساد فيها ان المومنين مستكينون
ان المومنين مشفقون ان المومنين خايفون ومن كلام له عم في النهي
عن عيب الناس فانما ينبغي لاهل العصمة والمصنوع اليهم في السلامة ان يرحموا
اهل الذنوب والمعصية ويكون الشكر هو الغالب عليهم والحاجز لهم
عنهم فكيف بالعايب الذي عاب اخاه وعيره ببلواه اما ذكر موضع ستر الله
عليه من ذنوبه ما هو اعظم من الذنب الذي عابه به وكيف يذمه بذنب
قد ركب مثله فان لم يكن ركب ذلك الذنب بعينه فقد عصى الله فيما سواه
مما هو اعظم منه وايم الله لئن لم يكن عصاه في الكبير وعصاه في الصغير
لجرأته على عيب الناس اكبر يا عبد الله لا تعجل في عيب احد بذنبه فلعله
مغفور له ولا تامن على نفسك صغير معصية فلعلك معذب عليه فليكفف
من علم منكم عيب غيره لما يعلم من عيب نفسه وليكن الشكر شاغلا له على معافاته مما
ابتلي به غيره ومن كلام له عم ايها الناس من عرف من اخيه وثيقة
دين وسداد طريق فلا يسمعن فيه اقاويل الناس اما انه قد يرمي
الرامي وتخطئ السهام ويحيل الكلام وباطل ذلك يبور والله
سميع وشهيد اما انه ليس بين الحق والباطل الا
اربع اصابع فسئل عم عن معنى قوله هذا فجمع اصابعه ووضعها بين اذنه
وعينه ثم قال الباطل ان تقول سمعت والحق ان تقول رايت

ومنها

ومنها يدعي بزعمه انه يرجو الله كذب والعظيم ما باله لا يتبين رجاؤه
في عمله فكل من رجا عرف رجاؤه في عمله الا رجاء الله فانه مدخول وكل
خوف محقق الا خوف الله فانه معلول يرجو الله
في الكبير ويرجو العباد في الصغير فيعطي العبد ما لا يعطي الرب فما بال الله
جل ثناؤه يقصر به عما يصنع بعباده اتخاف ان تكون في رجائك له
كاذبا او تكون لا تراه للرجاء موضعا وكذلك ان هو خاف عبدا
من عبيده اعطاه من خوفه ما لا يعطي ربه فجعل خوفه من العباد نقدا
وخوفه من خالقه ضمارا او وعدا وكذلك من عظمت الدنيا في عينه
وكبر موضعها من قلبه آثرها على الله فانقطع اليها وصار عبدا لها ولقد
كان في رسول الله صلعم كاف لك في الاسوة ودليل على ذم الدنيا وعيبها
وكثرة مخازيها ومساويها اذ قبضت عنه اطرافها ووطئت لغيره اكنافها
وفطم من رضاعها وزوي عن زخارفها وان شئت ثنيت بموسى كليم الله
اذ يقول رب اني لما انزلت الي من خير فقير والله ما ساله الا خبزا ياكله
لانه كان ياكل بقلة الارض ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف
صفاق بطنه لهزاله وتشذب لحمه وان شئت ثلثت بداود صاحب
المزامير وقارئ اهل الجنة فلقد كان يعمل سفايف الخوص بيده ويقول

مجلسا اراكم لعيني بيها ويا كل من الشعير من ثمنها وان شئت قلت في عيسى
بن مريم عليه السلام فلقد كان يتوسد الحجر ويلبس الخشن ولقد كان ادامه الجوع وسراجه
بالليل القمر وظلاله في الشتاء مشارق الارض ومغاربها وفاكهته وريحانه ما
تنبت الارض للبهائم ولم تكن له زوجة تفتنه ولا ولد يحزنه ولا مال يلفته ولا طمع يذله
دابته رجلاه وخادمه يداه فتاس بنبيك الاطيب الاطهر صلى الله عليه وآله فان فيه اسوة
لمن تاسى وعزاء لمن تعزى واحب العباد الى الله المتاسي بنبيه والمقتص لاثره
قضم الدنيا قضما ولم يعرها طرفا اهضم اهل الدنيا كشحا واخمصهم من الدنيا
بطنا عرضت عليه الدنيا
فابى ان يقبلها وعلم ان الله ابغض شيئا فابغضه وحقر شيئا فحقره وصغر
شيئا فصغره ولو لم يكن فينا الا حبنا ما ابغض الله وتعظيمنا ما صغر الله
لكفى به شقاقا لله تعالى ومحادة عن امر الله ولقد كان صلى الله عليه وآله ياكل على الارض
ويجلس جلسة العبد ويخصف بيده نعله ويرقع بيده ثوبه
ويركب الحمار العاري ويردف خلفه ويكون الستر على باب بيته
فتكون فيه التصاوير فيقول يا فلانة لاحدى ازواجه غيبيه عني
فاني اذا نظرت اليه ذكرت الدنيا وزخارفها فاعرض عن الدنيا
بقلبه وامات ذكرها من نفسه واحب ان تغيب زينتها عن عينه
لكيلا

لكيلا يتخذ منها رياشا ولا يعتقدها قرارا ولا يرجو فيها
مقاما فاخرجها من النفس واشخصها عن القلب وغيبها
عن البصر وكذلك من ابغض شيئا ابغض ان ينظر اليه وان
يذكر عنده ولقد كان في رسول الله صلى الله عليه وآله ما يدلك على مساوي
الدنيا وعيوبها اذ جاع فيها مع خاصته وزويت عنه
زخارفها مع عظيم زلفته فلينظر ناظر بعقله اكرم الله
محمدا صلى الله عليه وآله بذلك ام اهانه فان قال اهانه فقد كذب بالعظيم
اتى بالافك العظيم وان قال اكرمه فليعلم ان الله قد اهان
غيره حيث بسط الدنيا له وزواها عن اقرب الناس منه
فتاسى متاس بنبيه واقتص اثره وولج مولجه والا فلا يامن
الهلكة فان الله جعل محمدا صلى الله عليه وآله علما للساعة ومبشرا بالجنة
ومنذرا بالعقوبة خرج من الدنيا خميصا وورد الآخرة سليما
لم يضع حجرا على حجر حتى مضى لسبيله واجاب داعي ربه فما اعظم
منة الله عندنا حين انعم علينا به سلفا نتبعه وقائدا نطا
عقبه والله لقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها
ولقد قال لي قائل الا تنبذها فقلت اغرب عني فعند الصباح
يحمد القوم السرى

ومن خطبة له ع اوصيكم عباد الله بتقوى الله وطاعته فانه النجاة غدا
والمنجاة ابدا رهب فابلغ ورغب فاسبغ ووصف لكم الدنيا و
انقطاعها وزوالها وانتقالها فاعرضوا عما يعجبكم فيها لقلة
ما يصحبكم منها اقرب دار من سخط الله وابعدها من رضوان الله
فغضوا عنكم عباد الله غمومها واشغالها لما قد ايقنتم به من فراقها
وتصرف حالاتها فاحذروها حذر الشفيق الناصح والمجد الكادح
فاعتبروا بما قد رايتم من مصارع القرون قبلكم قد تزايلت اوصالهم
وزالت اسماعهم وابصارهم وذهب شرفهم وعزهم وانقطع سرورهم
ونعيمهم فبدلوا بقرب الاولاد فقدها وبصحبة الازواج مفارقتها
لا يتفاخرون ولا يتناسلون ولا يتزاورون ولا يتجاورون
فاحذروا عباد الله حذر الغالب لنفسه المانع لشهوته الناظر بعقله
فان الامر واضح والعلم قائم والطريق جدد والسبيل قصد
ومن خطبة له ع فاتقوا الله الذي انتم بعينه ونواصيكم بيده وتقلبكم
في قبضته ان اسررتم علمه وان اعلنتم كتبه قد وكل بذلك حفظة
كراما لا يسقطون حقا ولا يثبتون باطلا واعلموا انه من يتق الله
يجعل له مخرجا من الفتن ونورا من الظلم ويخلده فيما اشتهت به
نفسه وينزله منزل الكرامة عنده في دار اصطنعها لنفسه
ظلها

عيشه الخير منه مأمول والشر منه مأمون ان كان في الغافلين كتب في الذاكرين
وان كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عمن ظلمه ويعطي من حرمه و
يصل من قطعه بعيدا فحشه لينا قوله غائبا منكره حاضرا معروفه مقبلا
خيره مدبرا شره في الزلازل وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور
لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه
لا يضيع ما استحفظ ولا ينسى ما ذكر ولا ينابز بالالقاب ولا يضار
بالجار ولا يشمت بالمصائب لا يدخل في الباطل ولا يخرج من الحق ان
صمت لم يغمه صمته وان ضحك لم يعل صوته وان بغي عليه صبر حتى
الله هو الذي ينتقم له نفسه منه في عناء والناس منه في راحة
اتعب نفسه لآخرته واراح الناس من نفسه بعده عمن تباعد عنه
زهد ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده بكبر
وعظمة ولا دنوه بمكر وخديعة قال فصعق همام صعقة كانت
نفسه فيها فقال امير المومنين ع اما والله لقد كنت اخافها عليه ثم قال هكذا
تصنع المواعظ البالغة باهلها فقال له قائل فما بالك يا امير المومنين ع
فقال ويحك ان لكل اجل وقتا لا يعدوه وسببا لا يتجاوزه فمهلا
لا تعد لمثلها فانما نفث الشيطان على لسانك

ومن خطبة له ع بعثه حين لا علم قائم ولا منار ساطع ولا منهج واضح اوصيكم
عباد الله بتقوى الله واحذركم الدنيا فانها دار شخوص ومحلة
تنغيص ساكنها ظاعن وقاطنها باين تميد باهلها ميدان السفينة
تصفقها العواصف في لجج البحار فمنهم الغرق الوبق ومنهم الناجي
على متون الامواج تحفزه الرياح باذيالها وتحمله على اهوالها
فما غرق منها فليس بمستدرك وما نجا منها فالى مهلك عباد الله
الان فاعملوا والالسن مطلقة والابدان صحيحة والاعضاء لدنة
والمتقلب فسيح والمجال عريض قبل ارهاق الفوت وحلول الموت.
فحققوا عليكم نزوله ولا تنتظروا قدومه ومن كلام له ع يوصي به اصحابه
تعاهدوا امر الصلوة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقربوا بها فانها
كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اما تسمعون الى جواب اهل النار حين سئلوا
ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين وانها لتحت الذنوب حت الورق
وتطلقها اطلاق الربق وشبهها رسول الله ص بالحمة تكون على باب الرجل
فهو يغتسل منها في اليوم والليلة خمس مرات فما عسى ان يبقى عليه من الدرن
وقد عرف حقها رجال من المؤمنين الذين لا يشغلهم عنها زينة متاع
ولا قرة عين من ولد ولا مال يقول الله سبحانه رجال لا تلهيهم تجارة
ولا بيع

ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكان رسول الله ص
نصبا بالصلوة بعد التبشير له بالجنة لقول الله سبحانه وأمر اهلك
بالصلوة واصطبر عليها فكان يأمر بها اهله ويصبر عليها نفسه
ثم ان الزكوة جعلت مع الصلوة قربانا لاهل الاسلام فمن اعطاها
طيب النفس بها فانها تجعل له كفارة ومن النار حجابا ووقاية
فلا يتبعنها احد نفسه ولا يكثرن عليها لهفه فان من اعطاها غير
طيب النفس يرجو بها ما هو افضل منها فهو جاهل بالسنة مغبون
الاجر ضال العمل طويل الندم ثم اداء الامانة فقد خاب من ليس من
اهلها انها عرضت على السموات المبنية والارضين المدحوة
والجبال ذات الطول المنصوبة فلا اطول ولا اعرض ولا اعلى ولا
اعظم منها ولو امتنع شئ بطول او عرض او قوة او عز لامتنعن ولكن
اشفقن من العقوبة وعقلن ما جهل من هو اضعف منهن وهو الانسان
انه كان ظلوما جهولا ان الله سبحانه لا يخفى
عليه ما العباد مقترفون في ليلهم ونهارهم
لطف به خبرا واحاط به علما اعضاؤكم

شهوده وجوارحكم جنوده وضمائركم عيونه وخلواتكم عيانه

ومن كلام له ع عند دفن فاطمة ع السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك
النازلة في جوارك والسريعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري
ورق عنها تجلدي الا ان لي في التاسي بعظيم فرقتك وفادح مصيبتك
موضع تعز فلقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت بين نحري و
صدري نفسك انا لله وانا اليه راجعون فلقد استرجعت الوديعة
واخذت الرهينة اما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد الى ان يختار الله لي
دارك التي انت بها مقيم وستنبئك ابنتك فاحفها السؤال واستخبرها
الحال هذا ولم يطل العهد ولم يخل الذكر والسلام عليكما سلام مودع
لا قال ولا سئم فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن
بما وعد الله الصابرين ومن كلام له ع ايها الناس انما الدنيا دار مجاز
والاخرة دار قرار فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من يعلم
اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل ان تخرج منها ابدانكم ففيها
اختبرتم ولغيرها خلقتم ان المرء اذا هلك قال الناس ما ترك وقالت
الملئكة ما قدم لله اباؤكم فقدموا بعضا يكن لكم ولا تخلفوا كلا

فيكون

فصدقوا وعظتهم فاتعظوا وقال عم ان لله ملكا ينادي

في كل يوم لدوا للموت واجمعوا للفناء وابنوا للخراب وقال ع

من اعطي اربعا لم يحرم اربعا من اعطي الدعا لم يحرم الاجابة

ومن اعطي التوبة لم يحرم القبول ومن اعطي الاستغفار لم يحرم

المغفرة ومن اعطي الشكر لم يحرم الزيادة وتصديق ذلك في

كتاب الله سبحانه قال الله عز وجل في الدعاء ادعوني استجب لكم

وقال في الاستغفار ومن يعمل سوء او يظلم نفسه ثم يستغفر

الله يجد الله غفورا رحيما وقال في الشكر لئن شكرتم لازيدنكم

وقال في التوبة انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة

ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما

حكيما وقال عم لرجل سأله ان يعظه لا تكن ممن يرجوا الاخرة بغير

العمل ويرجئ التوبة بطول الامل يقول في الدنيا بقول

الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين ان اعطي منها لم يشبع

وان منع منها لم يقنع يعجز عن شكر ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي
ينهى ولا ينتهي ويامر بما لا ياتي يحب الصالحين ولا يعمل عملهم
ويبغض المذنبين وهو احدهم يكره الموت لكثرة ذنوبه
ويقيم على ما يكره الموت له ان سقم ظل نادما وان صح امن لاهيا
يعجب بنفسه اذا عوفي ويقنط اذا ابتلي ان اصابه بلاء دعا مضطرا
وان ناله رخاء اعرض مغترا تغلبه نفسه على ما يظن
ولا يغلبها على ما يستيقن يخاف على غيره بادنى من ذنبه و
يرجو لنفسه باكثر من عمله ان استغنى بطر وفتن وان افتقر
قنط ووهن يقصر اذا عمل ويبالغ اذا سال ان عرضت له شهوة
اسلف المعصية وسوف التوبة وان عرضته محنة انفرج عن شرائط
الملة يصف العبرة ولا يعتبر ويبالغ في الموعظة ولا يتعظ فهو
بالقول مدل ومن العمل مقل ينافس فيما يفنى ويسامح فيما يبقى
يرى الغنم مغنما يخشى الموت ولا يبادر الفوت يستعظم

من معصية

من معصية غيره ما يستقل اكثر منه من نفسه ويستكثر من طاعته
ما يحقره من طاعة غيره فهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن
اللغو مع الاغنياء احب اليه من الذكر مع الفقراء يحكم
على غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره ويرشد غيره ويغوي
نفسه فهو يطاع ويعصي ويستوفي ولا يوفي ويخشى الخلق في
غير ربه ولا يخشى ربه في خلقه يا بني اني قد انبأتك
عن الدنيا وحالها وزوالها وانتقالها وانبأتك عن الآخرة
وما اعد لاهلها فيها وضربت لك فيهما الامثال لتعتبر
بها وتحذو عليها انما مثل من خبر الدنيا كمثل قوم سفر
نبا بهم منزل جديب فاموا منزلا خصيبا وجنابا مريعا
فاحتملوا وعثاء الطريق وفراق الصديق وخشونة السفر
وجشوبة المطعم لياتوا سعة دارهم ومنزل قرارهم فليس يجدون
لشيء من ذلك الما ولا يرون نفقة مغرما ولا شيء احب اليهم
مما قربهم من منزلهم وادناهم من محلهم ومثل من اغتر

بها كمثل قوم كانوا بمنزل خصيب فنبا بهم الى منزل جدب
فليس شيء اكره اليهم ولا افظع عندهم من مفارقة ما كانوا
فيه الى ما يهجمون عليه ويصيرون اليه ومن كتاب له ع الى
سلمان الفارسي اما بعد فان مثل الدنيا مثل الحية لين مسها
قاتل سمها فاعرض عما يعجبك فيها لقلة ما يصحبك منها وضع عنك
همومها لما ايقنت به من فراقها وكن انس ما تكون بها احذر
ما تكون منها فان صاحبها كلما اطمان فيها الى سرور اشخصته
عنه الى محذور ومن نوف البكالي قال رايت امير المومنين ع
ذات ليلة وقد خرج من فراشه فنظر الى النجوم فقال يا نوف اراقد انت ام
رامق فقلت بل رامق يا امير المومنين فقال يا نوف طوبى للزاهدين
في الدنيا الراغبين في الاخرة اولئك قوم اتخذوا الارض بساطا
وترابها فراشا وماءها طيبا والقران شعارا والدعاء دثارا
ثم قرضوا الدنيا قرضا على منهاج المسيح

يا نوف

يا نوف ان داود ع قام في مثل هذه الساعة من الليل فقال انها
ساعة لا يدعو فيها عبد الا استجيب له الا ان يكون عشارا او
عريفا او شرطيا او صاحب عرطبة وهي الطنبور او صاحب كوبة
وهي الطبل وقال ع في صفة المومن المومن بشره في وجهه وحزنه
في قلبه اوسع شيء صدرا واذل شيء نفسا يكره الرفعة ويشنا السمعة
طويل غمه بعيد همه كثير صمته مشغول وقته شكور صبور
مغمور بفكرته ضنين بخلته سهل الخليقة لين العريكة
نفسه اصلب من الصلد وهو اذل من العبد وقال ع لو راى العبد
الاجل ومسيره لابغض الامل وغروره وقال ع معاشر
الناس اتقوا الله فكم من مومل ما لا يبلغه وبان ما لا يسكنه
وجامع ما سوف يتركه ولعله من باطل جمعه اصابه حراما او احتمل
به اثاما فباء بوزره وقدم على ربه اسفا لاهفا قد خسر الدنيا
والاخرة ذلك هو الخسران المبين وقال ع للظالم من الرجال ثلث
علامات يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويظاهر القوم

الظلمة وقال ع لا تجعلن اكثر شغلك باهلك وولدك فان يكن اهلك وولدك اولياء الله فان الله لا يضيع اولياءه وان يكونوا اعداء الله فما همك وشغلك باعداء الله اكبر العيب ان تعيب ما فيه مثلك وقال ع لجابر بن عبد الله الانصاري قوام الدنيا باربعة عالم مستعمل علمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وجواد لا يبخل بمعروفه وفقير لا يبيع اخرته بدنياه فاذا ضيع العالم علمه استنكف الجاهل ان يتعلم واذا بخل الغني بمعروفه باع الفقير اخرته بدنياه يا جابر من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه فمن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء ومن لم يقم لله فيها بما يجب عرضها للزوال والفناء وقال ع الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فان لم تأته اتاك فلا تحمل هم سنتك على هم يومك كفاك في كل يوم ما فيه فان تكن السنة من عمرك فان الله تعالى سيؤتيك في كل غد جديد ما قسم لك فان لم تكن السنة من عمرك فما تصنع بالهم لما ليس لك ولن يسبقك الى رزقك طالب ولن

يغلبك

يغلبك عليه غالب ولن يبطئ عنك ما قد قدر لك وقال ع رب مستقبل يوما ليس بمستدبره ومغبوط في اول ليله قامت بواكيه في اخره وقال ع الكلام في وثاقك ما لم تتكلم به فاذا تكلمت به صرت في وثاقه فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك فرب كلمة سلبت نعمة وقال ع ما خير بخير بعده النار وما شر بشر بعده الجنة وكل نعيم دون الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية وقال ع الا وان من البلاء الفاقة واشد من الفاقة مرض البدن واشد من مرض البدن مرض القلب الا وان من النعم سعة المال وافضل من سعة المال صحة البدن وافضل من صحة البدن تقوى القلب وقال ع لابنه الحسن ع يا بني لا تخلفن وراءك شيئا من الدنيا فانك تخلفه لاحد رجلين اما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت به واما رجل عمل فيه بمعصية الله فكنت عونا له على معصيته وليس احد هذين حقيقا ان تؤثره على نفسك وقال ع لقائل قال بحضرته

استغفر الله ثكلتك امك اتدري ما الاستغفار ان الاستغفار

عن ابي جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الاستغفار لكم حصن حصين من العذاب

درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معان اولها الندم على ما مضى

اي منزلة سكان اعلى منازل الجنان او منزلة الذين علوا رتبة في العبادة والطاعة

منزلة فهذا شاركهم في منازلهم والثاني العزم على ترك العود اليه ابدا والثالث

ان تؤدي الى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله املس ليس عليك تبعة والرابع

ان تعمد الى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدي حقها والخامس ان تعمد

في يوم او ليلة اربعين كبيرة فقال وهو نادم استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموات

على اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق الجلد بالعظم

والارض ذو الجلال والاكرام واسئله ان يتوب علي الا غفرها الله

وينشأ بينهما لحم جديد والسادس ان تذيق الجسم الم الطاعة كما

كبيرة عن ابي جعفر قال من استغفر الله بعد صلوة الفجر سبعين مرة غفر الله له ولو عمل ذلك اليوم سبعين الف ذنب

اذقته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول استغفر الله وقال ع

لا ينبغي للعبدان يثق بخصلتين العافية والغنى بينا تراه معافا اذ سقم

وبينا تراه غنيا اذ افتقر بسم الله الرحمن الرحيم هذه فايدة جليلة وموعظة

بليغة وهي اربعون سورة منتخبة من التورية التي كلم الله تعالى بها مع موسى بن عمران بلا ترجمان

السورة الاولى يقول الله عز وجل عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن

بالحساب كيف يجمع المال وعجبت لمن ايقن بالقبر كيف يضحك وعجبت لمن ايقن بزوال الدنيا

كيف

كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن ببقاء الاخرة ونعيمها كيف يستريح

وعجبت لمن هو عالم باللسان جاهل بالقلب وعجبت لمن هو مطهر بالماء كيف هو غير

طاهر بالقلب وعجبت لمن اشتغل بعيوب الناس وهو غافل عن عيوب نفسه

وعجبت لمن يعلم ان الله تع مطلع عليه كيف يعصيه وعجبت لمن يعلم انه يموت

ويدخل في القبر وحده ويحاسب وحده كيف يستانس بالناس يقول الله تع لا اله

الا الله حقا حقا محمد عبدي ورسولي السورة الثانية شهدت نفسي لنفسي

ان لا اله الا انا وحدي لا شريك لي ومحمد عبدي ورسولي من لم يرض بقضائي

ولم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي ولم يقنع بعطائي فليطلب ربا

سوائي ومن اصبح حزينا على الدنيا فكانما اصبح ساخطا علي ومن اشتكى

مصيبة فقد شكاني ومن دخل على غني فتواضع له من اجل غناه ذهب ثلثا

دينه ومن لطم وجهه على ميت فكانما اخذ رمحا يقاتلني به ومن كسر عودا على

قبر ميت فكانما هدم كعبتي بيده ومن لم يبال من اين ياكل لم ابال من اي باب ادخله

في جهنم ومن لم يكن في الزيادة في دينه فهو في نقصان ومن كان في النقصان

فالموت خير له ومن عمل بما علم زدته علما الى العلم السورة الثالثة

يابن ادم من قنع استغنى ومن ترك الحسد استراح ومن اجتنب الحرام خلص
دينه ومن ترك الغيبة ظهرت محبته في القلوب ومن اعتزل عن الناس سلم منهم ومن قلّ
كلامه كمل عقله ومن رضي بالقليل فقد وثق بالله عز وجل ومن رضي بالقليل
من الرزق فقد رضي الله عنه بالقليل من العمل يابن ادم انت بما تعلم لا تعمل
فكيف تطلب ما لا تعلم يابن ادم اذا افنيت عمرك في طلب الدنيا فمتى تطلب الاخرة
السورة الرابعة يابن ادم من اصبح حريصا على الدنيا لم يزدد من الله الا بعدا
وفي الدنيا الا كدا وفي الاخرة الا جهدا والزم الله تعالى قلبه هما لا ينقطع عنه ابدا
وشغلا لا يفرغ منه ابدا وفقرا لا ينال غناه ابدا واملا لا يبلغ مناه ابدا
يابن ادم كل يوم ينقص من عمرك وانت لا تدري وياتي كل يوم رزقك وانت لا تحمد
فلا بالقليل تقنع ولا بالكثير تشبع يابن ادم ما من يوم جديد الا وياتيك
من عندي رزقك وما من ليلة جديدة الا وياتيني الملائكة من عندك بعمل قبيح
تاكل رزقي وتعصيني وانت تدعوني واستجيب لك خيري اليك نازل وشرك الي
صاعد فنعم المولى انا وبئس العبد انت تسألني فاعطيك واستر عليك سوءة
بعد سوءة وقبيح بعد قبيح استحيي منك ولا تستحيي مني وتنساني وتذكر غيري وتخاف



الناس وتامنني وتخاف مقتهم وتامن غضبي السورة الخامسة يابن
ادم لا تكن ممن يطوي التوبة بطول الامل ويرجو الاخرة بغير العمل ويقول
قول الزاهدين ويعمل عمل الراغبين ان اعطي لم يقنع وان منع لم يصبر
يامر بالخير ولا يفعله وينهى عن الشر ولا ينتهي عنه ويحب الصالحين
وليس منهم ويبغض المذنبين وهو منهم يابن ادم ما من يوم جديد الا
والارض تخاطبك وتقول يابن ادم تمشي على ظهري ومصيرك في بطني
يابن ادم تذنب على ظهري وتعذب في بطني يابن ادم انا بيت الوحدة
وانا بيت الوحشة وانا بيت الظلمة وانا بيت الهوان وانا بيت العقارب
والحيات فاعمرني ولا تخربني السورة السادسة يابن ادم ما خلقكم
لاستكثر بكم من قلة ولا لاانس بكم من وحشة ولا لاستعين بكم على امر
عجزت عنه ولا لاجل منفعة ولا لدفع مضرة بل خلقتكم لتعبدوني
وتشكروا لي وتسبحوني بكرة واصيلا ولو ان اولكم واخركم وحيكم و
ميتكم وصغيركم وكبيركم وحركم وعبيدكم وانسكم وجنكم اجتمعتم على
معصيتي ما نقص ذلك في ملكي مثقال ذرة ومن جاهد فانما يجاهد

لنعلمن ان الله لغني عن العالمين السورة السابعة يا عبيد الدراهم والدنانير
ان ما خلقت لكم الدنيا الا لتاكلوا فيها رزقي وتلبسوا فيها ثيابي
وتفرشوا فيها عملي فاخذتم كتابي فجعلتموه تحت اقدامكم واخذتم الدنيا وجعلتموها
فوق رؤسكم ورفعتم بيوتكم وخفضتم بيوتي وانتم بيوتكم واحشتم
بيوتي فلا انتم عبيد كرام بل احرارا ابرارا يا عبيد الدنيا انما مثلكم كالقبور
المجصصة يرى ظاهرها مليحا وباطنها قبيحا يا بن ادم كما لا يغني المصباح
فوق البيت عن ظلمة داخله فكذلك كلامكم مع اعمالكم الردية السورة
الثامنة يا بن ادم اني لم اخلقكم عبثا ولا جعلتكم سدى ولا انا بغافل
عما تعملون وانكم لن تنالوا ما عندي الا بالصبر على ما تكرهون في طلب رضائي
والصبر على طاعتي ايسر عليكم من حر النار وعذاب الدنيا ايسر عليكم من عذاب الآخرة
يا بن ادم كلكم ضال الا من هديته وكلكم مريض الا من شفيته وكلكم فقير
الا من اغنيته وكلكم هالك الا من انجيته وكلكم مسيء الا من عصمته فتوبوا
الى ارحمكم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم السورة
التاسعة يا بن ادم لا تلعنوا المخلوقين فترجع اللعنة عليكم يا بن ادم

استقامت

استقامت سمواتي في الهواء بلا عمد باسم من اسمائي ولا يستقيم
قلوبكم بالف موعظة من كتابي يا ايها الناس كما لا يلين الحجر بالماء
كذلك لا تغني الموعظة للقلوب القاسية يا بن ادم كيف لا تجتنبون
الحرام ولا اكتساب الآثام ولا تخافون النيران ولا تتقون من غضب
الرحمن فلولا مشايخ ركع واطفال رضع وبهايم رتع وشبان
خشع لجعلت السماء فوقكم حديدا والارض تحتكم صفصفا والتراب
رمادا ولا انزلت عليكم من السماء قطرة ولا انبت لكم من الارض
حبة ولصببت عليكم العذاب صبا السورة العاشرة يا بن ادم
قد جاءكم الحق من ربكم الآية فانكم لا تحسنون الا الى من احسن اليكم ولن
تصلوا الا الى من وصلكم ولا تكلموا الا من كلمكم ولا تطعموا الا من اطعمكم
ولا تنصفوا الا من انصفكم ولا تكرموا الا من اكرمكم فليس لاحد على احد
فضل انما المومنون الذين امنوا بالله ورسوله الذين يحسنون الى من
اساء اليهم ويصلون الى من قطعهم ويطعمون الى من حرمهم وانصفوا
من خانهم وكلموا من هاجرهم واكرموا من اهانهم الحادية عشرة يا ايها

الناس انما الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له
وبها يفرح من لا يقين له وعليها يحرص من لا توكل له ويطلب شهواتها من لا معرفة
له فمن اخذ نعمة زايلة وحيوة منقطعة وشهوة فانية فقد ظلم نفسه وعصى ربه
ونسى اخرته وغرته حيوته الثانية عشرة يا بنى ادم اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم
الاية فكما لا تهتدون السبيل الا بالدليل فكذلك لا تهتدون حدايق الجنة
الا بالعلم وكما لا تجمعون المال الا بالتعب كذلك لا تدخلون الجنة الا
بالصبر على العبادة فتقربوا الى بالنوافل واطلبوا رضائى برضاء المساكين
فان رضائى لا يفارقهم طرفة عين يا موسى استمع ما اقول والحق اقول
انه من تكبر على مسكين حشرته يوم القيمة على صورة الذرة تحت اقدام الناس
ومن تعرض لهتك ستر مسلم هتكت ستره سبعين مرة ومن تواضع لعالم
رفعته فى الدارين ومن اهان مؤمنا فقد بارزنى بالمحاربة ومن احب
مؤمنا صافحته الملئكة فى الدارين فى الدنيا سرا وفى الاخرة جهرا
الثالثة عشر يا بنى ادم اطيعونى بقدر حوائجكم الى واعصونى بقدر صبركم
على النار وتزودوا للدنيا بقدر مكونكم فيها وتزودوا للاخرة بقدر مسكنكم

فيها

فيها ولا تنظروا الى اجالكم المستاخرة وارزاقكم الحاضرة وذنوبكم
المستورة فكل شئ هالك الا وجهى ولو خفتم من النار كما خفتم من
الفقر لاغنيتكم من حيث لا تحتسبون ولو رغبتم فى الجنة كما رغبتم
فى الدنيا لاسعدتكم فى الدارين ولا تميتوا قلوبكم بحب الدنيا فزوالها
قريب الرابعة عشر يا بنى ادم كم من سراج اطفاته الريح وكم من عابد
افسده العجب وكم من فقير افسده الفقر وكم من غنى افسده الغناء وكم
من صحيح افسده العافية وكم من عالم افسده العلم يا بنى ادم زار عونى
وراجونى اربحكم عندى ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر ولا تنفد خزائنى ولا ينقص ملكى انا الوهاب الخامسة عشر
يا بن ادم دينك لحمك ودمك فان صلح دينك صلح لحمك ودمك
وان فسد دينك فسد لحمك ودمك فلا تكن كالمصباح يضئ للناس
ويحرق نفسه واخرج حب الدنيا عن قلبك فانى لا اجمع حبى وحب الدنيا
فى قلب احد ابدا كما لا يجتمع الماء والنار فى اناء واحد ابدا وارفق بنفسك فى
جمع الرزق فان الرزق مقسوم والحريص محروم والبخيل مذموم والنعمة

واسلمون وعاملوهم

لا تدوم والاجل معلوم وخير الحكمة خشية الله تع وخير الغنا القناعة
وخير الزاد التقوى وشر ضلالة الكذب وشر الضجر النميمة وما ربك
بظلام للعبيد السادسة عشر يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون
ولم تنهون عما لا تنتهون ولم تامرون ما لا تعملون ولم تجمعون
ما لا تاكلون ولم التوبة يوما بعد يوم تؤخرون وعاما بعد عام تنتظرون
الكم من الموت امان ام بايديكم براءة من النيران ام تحققتم الفوز بالجنان
ابطرتكم النعمة وغركم من الله تعـ طول الامال فلا تغرركم الصحة والسلامة
فان اياكم معلومة وانفاسكم معدودة وسرايركم مكشوفة واسراركم
مهتوكة فاتقوا الله يا اولي الالباب وقدموا اماما في ايديكم لما بين ايديكم
يا ابن ادم تقدم على عملك فانك في هدم عمرك من يوم خرجت من بطن
امك وتدنو كل يوم من قبرك فلا تكن كالحطب الذي يحرق نفسه بالنار
لغيره لا اله الا الله حقا حقا محمد عبدي ورسولي السابعة عشر يا ابن
ادم انا ملك لا ازول اعمل بما امرتك وانته عما نهيتك حتى اجعلك
ملكا لا تزول يا ابن ادم انا حي لا اموت اعمل بما امرتك وانته

عما

عما نهيتك حتى اجعلك حيا لا تموت يا ابن ادم انا ملك اذا قلت لشيء كن
فيكون اطعني فيما امرتك وانته عما نهيتك حتى تقول لشيء كن فيكون يا ابن ادم
اذا كان قولك مليحا وعملك قبيحا فانت راس المنافقين واذا كان ظاهرك
مليحا وباطنك قبيحا فانت اهلك الهالكين يا ابن ادم لا يدخل جنتي الا
من تواضع لعظمتي وقطع نهاره بذكري وكف نفسه عن الشبهات من
اجلي ويواخي الغريب ويواسي الفقير ويرحم المصاب ويكرم اليتيم ويكون
له كالاب الرحيم وللارامل كالزوج الشفيق فمن كان هذه صفته ان دعاني
لبيته وان سالني اعطيته الثامنة عشر يا ابن ادم الى كم تشكوني والى كم
تسبني والى كم تكفرني ولست بظلام للعبيد والى متى تجحد نعمتي ورزقك
ياتيك في كل يوم من عندي والى متى تجحد ربوبيتي ونعمتي وليس لك رب
غيري والى متى تجفوني ولم اجفك واذا ابتليت الطبيب ليداويك فمن دقين
من ذنوبك فقد شكوت وسخطت قضائي فيك واذا لم يجد احدكم قوت
ثلثة ايام وقال انا بشر ولست بخير فقد جحد نعمتي ومن منع الزكوة من ماله
فقد استخف بكتابي واذا علم بوقت الصلوة ولم يفرغ اليها فقد غفل

مني واذا قال ان الخير من عندي والشر من عند ابليس فقد جحد ربوبيتي
وجعل ابليس شريكا لي السورة التاسعة عشر يا ابن ادم اصبر وتواضع
ارفعك واشكر لي ازدك واستغفر لي اغفر لك وادعني استجب لك و
اسالني اعطك وتصدق لي ابارك لك في رزقك وصل رحمك انسي
اجلك واطلب مني العافية بطول الصمت والسلامة في الوحدة والاخلاص
في الورع والزهد في التوبة والعبادة في العلم والغنى في القناعة يا ابن
ادم كيف تطمع في العبادة مع الشبع وكيف تطلب جلاء القلب مع كثرة
النوم وكيف تطمع في الخوف من الله تع مع خوف الفقر وكيف تطمع في الورع
مع الحرص على الدنيا وكيف تطمع في حب الله تع مع حب الدنيا وكيف
تطمع في مرضات الله تع مع احتقار الفقراء والمساكين السورة العشرون
ما ايها الناس لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف عن الاذى ولا حسب ارفع
من الادب ولا شفيع كالتوبة ولا عبادة كالعلم ولا صلوة الا مع الخشية
ولا ظفر الا بالصبر ولا عبادة كالتوفيق ولا قرين ازين من العقل ولا رفيق
اشين من الجهل يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املأ قلبك غنى ويديك رزقا

وجسمك

وجسمك راحة ولا تغفل عن ذكري فاملأ قلبك فقرا ويديك تعبا
وصدرك هما وجسمك سقما ودينارك عسرا الحادية والعشرون يا ابن
ادم الموت يكشف اسرارك والقيمة تبلوا اخبارك والكتاب يهتك استارك
واذا اذنبت ذنبا صغيرا فلا تنظر الى صغره ولكن انظر الى من عصيت
واذا رزقت رزقا قليلا فلا تنظر الى قلته وانظر الى من رزقك يا
يا ابن ادم لا تامن من مكري فان مكري اخفى عليك من دبيب النمل على
الصفا في الليلة المظلمة يا ابن ادم هل اديتم فرايضي كما امرتكم وهل واسيتم
المساكين باموالكم وهل احسنتم الى من اساء اليكم وهل عفوتم عمن ظلمكم
وهل وصلتم من قطعكم وهل انصفتم من خانكم وهل كلمتم من هاجركم
وهل ادبتم اولادكم وهل سالتم العلماء عن امر دينكم ودنياكم
فاني لا انظر الى صوركم ولا الى محاسنكم ولكن انظر الى قلوبكم واعمالكم
وارضى بهذه الخصال الثانية والعشرون يا ابن ادم انظر الى نفسك
والى جميع خلقي فان وجدت احدا اعز عليك من نفسك فاصرف كرامتك
اليه والا فاكرم نفسك بالتوبة والعمل الصالح ان كانت عليك

عزيزة يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم واتقوا الله قبل يوم القيمة
ويوم الواقعة ويوم التغابن ويوم الحاقة ويوم كان مقداره خمسين الف سنة
ويوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون ويوم الطامة ويوم الصاخة
ويوما عبوسا قمطريرا ويوم لا تملك نفس لنفس شيئا ويوم الدمدمة
ويوم الزلزلة ويوم القارعة فاتقوا مواقع الجبال قبل الصيحة والولولة
اذا شيب من هولها الاطفال ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وعصينا
الثالثة والعشرون يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا يا موسى
بن عمران صاحب البيان اسمع كلامي لانا الله انا انى انا الله الملك الديان
ليس بيني وبينك ترجمان كثرة اكل الربوا والعاق لوالديه تغضب الرحمن
ومقطعات النيران يا ابن ادم اذا وجدت قساوة في قلبك وسقما في
بدنك وحرمانا في رزقك فاعلم انك تكلمت فيما لا يعنيك يا ابن
ادم لا يستقيم دينك حتى يستقيم قلبك ولا يستقيم قلبك حتى يستقيم لسانك
ولا يستقيم لسانك حتى تستحي من ربك واذا نظرت في عيوب الناس
فنسيت عيوبك فقد ارضيت الشيطان واغضبت الرحمن يا ابن ادم

لسانك

لسانك اسد ان اطلقته اهلكك وهلاككك في طرف لسانك
الرابعة والعشرون يا ابن ادم ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
عدوا فاعلموا لليوم الذي تحشرون فيه الى الله تع فوجا فوجا و
تقفون فيه بين يدي الله صفا صفا وتقرأون الكتاب حرفا
حرفا وتسألون عما تعملون سرا وجهرا ثم يساق المتقون الى الجنان
وفدا وفدا والمجرمون الى جهنم وردا وردا كفاكم من الله وعدا
ووعيدا فاني انا الرب فاعرفوني وانا المنعم فاشكروني وانا الغفار
فاستغفروني وانا المقصود فاقصدوني وانا العالم بالسرائر
فاحذروني الخامسة والعشرون شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة
واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند
الله الاسلام بشر كل محسن بالجنة والمسيئ هالك ومن عرف الله
فاطاعه نجا ومن عرف الشيطان فعصاه سلم ومن عرف الحق فاتبعه
امن ومن عرف الباطل فاتقاه فاز ومن عرف الدنيا ورفضها
خلص ومن عرف الاخرة فطلبها وجد ان الله يهدي من يشاء

واليه تقلبون يا بن ادم اذا كان الله تعالى قد تكفل لك بالرزق فطول
اهتمامك لماذا واذا كان الخلف من الله حقا فالبخل لماذا وان كان
ابليس عدوا فالغفلة لماذا وان كان الحساب والمرور على الصراط
حقا فالجمع لماذا وان كان عقاب الله تعالى بالنار حقا فالمعصية لماذا
وان كان ثواب الله تعالى بالجنة حقا فالاستراحة لماذا وان كان كل شيء
بقضائي وقدري فالجزع لماذا لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا
بما اتاكم السادسة والعشرون يا بن ادم اكثر من الزاد فان الطريق
بعيد بعيد وجدد السفينة فان البحر عميق عميق وخفف الحمل فان الصراط
دقيق دقيق واخلص العمل فان الناقد بصير بصير واخر نومك الى القبر
وفخرك الى الميزان وشهوتك الى الجنة وراحتك الى الاخرة ولذتك الى
الحور العين وكن لي اكن لك وتقرب الي باستهانة الدنيا وتبعد
عن النار ببغض الفجار وحب الابرار فان الله تعالى لا يضيع اجر المحسنين
السابعة والعشرون يا بن ادم كيف تعصوني وانتم تجزعون من حر
الشمس والرمضات وان جهنم لها سبع طبقات فيها نيران تاكل بعضها

بعضا

بعضا وفي كل منها سبعون الف واد من النار وفي كل واد سبعون
الف شعب من النار وفي كل شعب سبعون الف مدينة من النار
وفي كل مدينة سبعون الف قصر من النار وفي كل قصر سبعون
الف دار من النار وفي كل دار سبعون الف بيت من النار وفي
كل بيت سبعون الف بئر من النار وفي كل بئر سبعون الف تابوت
من النار وفي كل تابوت سبعون الف عقرب من النار وعلى كل
تابوت سبعون الف شجرة من الزقوم تحت كل شجرة سبعون الف
وتد من النار مع كل وتد سبعون الف سلسلة من النار وفي كل سلسلة
سبعون الف ثعبان من النار طول كل ثعبان سبعون الف ذراع
وفي جوف كل ثعبان بحر من السم الاسود ولكل عقرب سبعون
الف ذنب من النار طول كل ذنب سبعون الف ذراع وفي كل
ذنب سبعون الف فقار وفي كل فقار سبعون الف رطل من السم
الاحمر فبنفسي احلف والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت
المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور يا بن ادم ما خلقت هذه

النيران الا لكل كافر وبخيل ونمام وغالي الدين واكل الربا
ومانع الزكوة والزاني وجامع الحرام ومؤذي الجيران الا من تاب
وامن وعمل صالحا فارحموا انفسكم يا عبادي فان الابدان ضعيفة و
السفر بعيد والحمل ثقيل والصراط دقيق والنار تلظى والمنادي
اسرافيل والقاضي رب العالمين الثامنة والعشرون يا ايها الناس
كيف رغبتم ورضيتم في الدنيا فانها فانية ونعيم زايلة وجوه منقطعة
فان عندي للمطيعين الجنان بابوابها الثمانية في كل جنة سبعون الف
روضة من الزعفران وفي كل روضة سبعون الف مدينة من اللؤلؤ
والمرجان وفي كل مدينة سبعون الف قصر من الياقوت وفي كل قصر
سبعون الف دار من الزبرجد وفي كل دار سبعون الف بيت من الذهب
وفي كل بيت سبعون الف دكان من الفضة وفي كل دكان سبعون الف
مايدة وعلى كل مايدة سبعون الف صحفة من الجوهر وفي كل صحفة سبعون
الف لون من الطعام وعلى حول كل دكان سبعون الف سرير من
الذهب الاحمر في كل سرير سبعون الف فراش من الحرير والديباج

والاستبرق

والاستبرق وعلى حول كل سرير سبعون الف نهر من ماء الحيوان
واللبن والخمر والعسل المصفى وفي وسط كل نهر سبعون الف لون
من الثمار كذلك وفي كل بيت سبعون الف قصر من الارجوان وعلى كل عرش
حور من الحور العين بين يديها سبعون الف وصيفة كانهن بيض مكنون
وعلى راس كل قصر من تلك القصور سبعون الف قبة من الكافور وفي كل قبة
سبعون الف هدية من الرحمن ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون
وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون و
لا يموتون ولا يهرمون ولا يحزنون ولا يبكون ولا يتعبدون
ولا يصلون ولا يصومون ولا يمرضون ولا يبولون ولا يتغوطون
لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين من طلب رضائي ودار
كرامتي وجواري فليطلبها بالصدق والاستهانة بالدنيا
والقناعة بالقليل شهدت نفسي لنفسي ان لا اله الا انا وعيسى
وعزير عبدان من عبادي ورسولان من رسلي التاسعة والعشرون
يا ابن ادم المال مالي وانت عبدي وما لك من مالك الا

ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت وانما آت
على ثلثة اقسام فواحد لي وواحد لك وواحد بيني وبينك فاما
الذي لي فوصلك واما الذي لك فعملك واما الذي بيني وبينك
فمنك الدعاء ومني الاجابة يا ابن ادم تورع تعرفني وتجوع ترني
واعبدني تجدني وتفرد تصلني يا ابن ادم اذا كانت الملوك تدخل النار
بالجور والعرب بالعصبية والعلماء بالحسد والفقراء بالكذب والتجار
بالخيانة والحراث بالجهالة والعباد بالرياء والاغنياء بالكبر فامن
من يطلب الجنة السورة الثلثون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ابن ادم مثل العلم بلا عمل
كمثل الرعد والبرق بلا مطر ومثل العمل بلا علم كمثل الشجرة بلا ثمر
ومثل العلم والعمل بلا زهد وخشية كبذر يزرع على الصفا ومثل كمثل بذر
العلم عند الاحمق كمثل الدر والياقوت عند البهيمة ومثل الموعظة
عند من لا يرغب فيها كمثل المزمار عند القبور ومثل الصدقة بالحرام
كمثل من يغسل القذر بالبول ومثل الصلوة بلا زكوة كمثل جسد بلا روح
ومثل العمل بلا توبة كمثل البنيان بلا اساس افامنوا مكر الله

فلا يأمن

فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون الحادية والثلثون يا ابن ادم
بقدر ما يميل قلبك الى الدنيا اخرج محبتي عن قلبك فاني لا اجمع
حبي وحب الدنيا في قلب احد ابدا تجرد لعبادتي واخلص من الريا
عملك البسك محبتي اقبل الحق وتفرغ لذكري اذكرك عند ملائكتي
يا ابن ادم اذكرني بتذلل اذكرك بتفضل اذكرني بمجاهدة اذكرك
بمشاهدة اذكرني فوق الارض اذكرك تحت الارض اذكرني في الصحة
والنعمة اذكرك في الوحدة والشدة اذكرني بالطاعة اذكرك
بالمغفرة اذكرني في الصحة والغنى اذكرك في الفقر والعناء اذكرني
بالصدق والصفا اذكرك في الملا الاعلى اذكرني بالاحسان على
الفقراء اذكرك بالجنة الماوى اذكرني بالعبودية اذكرك بالربوبية
اذكرني بالتضرع اذكرك بالتكرم اذكرني بالتلفظ اذكرك بالتلطف
اذكرني بترك الدنيا اذكرك بنعيم البقاء اذكرني في الشدة الهالكة
اذكرك بالنجاة الكاملة يا ابن ادم ادعوني بلا غفلة استجب لكم
بلا مهلة ادعوني بالقلوب الخالية استجب لكم بالدرجات العالية

ادعوني بشفاه ذابلة استجب لكم بكرامة كاملة ادعوني بالاخلاص
والتقوى استجب لكم بالجنة المأوى ادعوني بالخوف والرجاء اجعل
لكم من كل غم فرجا ومخرجا ادعوني بالاسماء استجب لكم ببلوغ
المطلب الاسنى ادعوني في دار الخراب والفناء استجب لكم في دار الثواب
والبقاء يابن ادم كم تقول الله الله وفي قلبك غير الله ولسانك
بذكر الله وفي قلبك غير الله وتخاف غير الله وترجو غير الله ولو عرفت
الله لما اهمك غير الله وتذنب وتستغفر فان الاستغفار مع الاصرار
توبة الكذابين وما ربك بظلام للعبيد الثانية والثلثون
يابن ادم اجلك يضحك من املك وقضائي يضحك من حذرك
وتقديري يضحك من تدبيرك واخرتي تضحك من دنياك وقسمتي
تضحك من حرصك فاحتمل فان رزقك موزون معروف مكتوب مخزون
فبادر للموت بعملك فان رزقك لا ياكله غيرك نحن قسمنا بينهم
معيشتهم في الحيوة الدنيا الدنيا مر على اوليائي لكي يحبوا لقائي وحلو
على اعدائي لكي يكرهوا لقائي يابن ادم الموت نازل بك وان كرهت

حبيبه عند الموت صرفت همتي الى ما لا يفارقني بل يونسني في وحدتي وهو

الخير قال احسنت والله الثانية قال رايت قوما يفخرون بالحسب واخرين

بالمال والولد فاذا ذلك لا فخر ورايت الفخر العظيم في قوله تع ان

اكرمكم عند الله اتقاكم فاجتهدت ان اكون كريما قال احسنت والله

الثالثة قال رايت لهو الناس وطربهم وسمعت قوله تع واما من خاف

مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى فاجتهدت في صرف

الهوى عن نفسي حتى استقرت على طاعة الله تع قال احسنت والله الرابعة

قال رايت كل من وجد شيئا يكرم عنده اجتهد في حفظه وسمعت

قوله تع يقول من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر

كريم فاحببت المضاعفة ولم ار احفظ مما يكون عنده فكلما وجدت

شيئا يكرم عندي وجهت به اليه ليكون لي ذخرا الى وقت حاجتي اليه

قال احسنت والله الخامسة قال رايت حسد الناس بعضهم لبعض

في الرزق وسمعت قوله تع نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة

الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا

ورحمة ربك خير مما يجمعون فلما عرفت ان رحمة الله خير مما يجمعون

ما حسدت احدا ولا اسفت على ما فاتني قال احسنت والله السادسة

قال رايت عداوة بعضهم لبعض في دار الدنيا في الحزازات التي في صدورهم
وسمعت قول الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فاشتغلت
بعداوة الشيطان عن عداوة غيره قال احسنت والله السابعة قال رايت
كدح الناس واجتهادهم في طلب الرزق وسمعت قوله تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون
ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فعلمت ان وعده حق وقوله صدق
فسكنت الى وعده ورضيت بقوله واشتغلت بما له على عز ما لي
عنده قال احسنت والله الثامنة قال رايت قوما يتكلمون على صحة
ابدانهم وقوما على كثرة اموالهم وقوما على خلق مثلهم وسمعت قوله تعالى
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على
الله فهو حسبه فاتكلت على الله وزال اتكالي على غيره فقال له والله ان
التورية والانجيل والزبور والفرقان وسائر الكتب ترجع الى
هذه الثمان مسائل وقال رسول الله صلعم الا كلكم راع وكلكم مسؤول
عن رعيته فالامير على الناس راع وهو مسؤل عن رعيته والرجل راع على اهل
بيته وهو مسؤل عنهم والمراة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤلة
عنهم والعبد راع على مال سيده وهو مسؤل عنه الا فكلكم راع وكلكم
مسؤل

مسؤل عن رعيته وروي عنه صلعم انه قال لياتين على الناس زمان لا يبال
الرجل با اخذ مال الغير بحلال او حرام عن ابي عبد الله عم قال كان علي عم يقول
العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء فيه عن ابي عبد الله عم قال
ان الله عز وجل اوحى الى نبي من انبيائه في مملكة جبار من الجبابرة ان ائت
هذا الجبار وقل له اني لم استعملك على سفك الدماء واتخاذ الاموال
وانما استعملتك لتكف عني اصوات المظلومين فاني لم ادع ظلامتهم
وان كانوا كفارا وقال ابو عبد الله عم من اكل مال اخيه ظلما ولا يرده اليه
اكل جذوة من النار يوم القيمة وقال عم ان العبد ليكون مظلوما فما زال
يدعو حتى يكون ظالما وقال عم من ظلم مظلمة اخذ بها في نفسه او في ماله
او في ولده وقال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الظلمة
واعوان الظلمة واشباه الظلمة حتى من برى لهم قلما او لاق لهم دواة
فيجمعون في تابوت حديد ثم يرمى بهم في نار جهنم عن امير المؤمنين عم قال
اوحى الله الى المسيح عم قل لبني اسرائيل لا تدخلوا بيتا من بيوتي الا بابصار
خاشعة وقلوب طاهرة وايدي نقية واخبرهم اني لا استجيب لاحد منهم دعوة
ولاحد من خلقي لديهم مظلمة عن حذيفة ان قوما يجيئون يوم القيمة ولهم
من الحسنات امثال الجبال فيجعلها الله هباء منثورا ثم يؤمر بهم الى النار
فقال سلمان صفهم لنا يا رسول الله قال اما انهم قد كانوا يصلون ويصومون

وما خلدون وهنة من الليل ولكنهم كانوا اذا عرض لهم شيء من الحرام وثبوا عليه
المؤمن من هو عماله متبرع وعن مال غيره متورع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله
عبدا كان لاخيه قبله مظلمة في عرض او مال فاتاه فحلله منها قبل
ان ياتي يوم ليس معه دينار ولا درهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
اعظم الناس عذابا يوم القيمة من اشركه الله في سلطانه فجار في حكمه
اتباع الهوى وقال رسول الله صلعم المؤمن بين خمس شدايد مومن يحسده
ومنافق يبغضه وكافر يقاتله وشيطان يضله ونفس تنازعه فبين ان
النفس عدو منازع يجب مجاهدتها وقال عيسى عم طوبى لمن ترك شهوة
حاضرة لموعود غائب لم يره وقال صلعم لقوم قدموا من الجهاد مرحبا بكم
قدمتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر فقالوا وما الجهاد الاكبر
يا رسول الله قال جهاد النفس وقال اشبه ما الدابة الجموح باحوج الى اللجام
الشديد من نفسك ومجاهدة النفس على اربعة اوجه القوت من الطعام
والغمض من النوم والحاجة من الكلام وحمل الاذى من الانام فيتولد
من قلة الطعام موت الشهوات ومن قلة المنام صفو الارادات
ومن قلة الكلام السلامة من الافات ومن احتمال الاذى البلوغ
الى الغايات وقال بعضهم ان النعيم لا يدرك الا بترك النعيم وقالت
امراة العزيز ليوسف عم بعدما ملك خزائن الارض يا يوسف ان

بعصيتها

احييتني فاتني برزقي الذي قسمت لي والا فاقبضني اليك فاوحى الله

اليه وعزتي وجلالي لا ارزقك حتى تدخل الامصار وتقعد بين الناس

فدخل الامصار واقام فجاء هذا بطعام وهذا بشراب فاكل وشرب فوجد في

نفسه ذلك فاوحى الله اليه اردت ان تذهب حكمتي بزهدك في الدنيا اما علمت

انا ارزق عبدي بايدي عبادي احب الي من ان ارزقه بيد قدرتي وقال الله ظن انه ناج

ذكره وعنده قال لم يفزع يوسف الى الله فيدعوه فلذلك قال قال الله فانساه الله

ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين قال فاوحى الله الى يوسف في ساعته ما لك يا يوسف

من اراك الرويا التي رايتها قال انت يارب قال فمن حببها الى ابيك قال انت يارب

قال فمن وجه السيارة قال انت يارب قال فمن علمك الدعاء الذي دعوت به

حتى جعل لك من الجب فرجا قال انت يارب قال فمن صرف كيد امراة العزيز والنسوة قال انت

يارب قال فمن الهمك تاويل الرويا قال انت يارب قال فكيف استغثت بغيري

ولم تستغث بي وتسالني ان اخرجك من السجن واستغثت واملت عبدا من عبادي

ليذكرك الى مخلوق من خلقي في قبضتي ولم تفزع الي البث في السجن بذنبك بضع سنين بارسالك

عبدا الى عبد وعنده فلما انقضت المدة واذن الله له في الفرج وضع خده على الارض

قال اسالك بحق ابائي عليك الا فرجت عني فاوحى الله اليه يا يوسف واي حق لابائك واجدادك

علي ان كان ابوك ادم خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي واسكنته جنتي وامرته

ان لا يقرب شجرة منها فعصاني فتبت عليه وان كان ابوك نوح انتجبته من بين خلقي وجعلته رسولا

اليهم فلما عصوا دعاني فاستجبت له وغرقتهم وانجيته ومن معه في الفلك وان كان

ابوك ابرهيم اتخذته خليلا وانجيته من النار وجعلتها عليه بردا وسلاما وان

كان يعقوب وهبت له اثنى عشر ولدا فغيبت عنه واحدا فما زال يبكي حتى ذهبت عينه بصره قصد
على الطريق يشكوني الى الخلق فأي حق لك علي قال فقال له جبريل قل يا يوسف اسئلك
بمنك العظيم واحسانك القديم فقالها فرأى الملك الرؤيا وكان فرجه فيها قال تعالى
وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وفي المجمع عن ابن عمر قال خرجنا مع رسول
الله الى بعض حيطان الانصار فاخذ ياكل تمرا فقال هذه صبح رابعة منذ لم اذق طعاما
ولو شئت لدعوت ربي فاعطاني مثل ملك كسرى وقيصر فكيف بك يا ابن عمر اذا بقيت
مع قوم يخبؤن رزق سنتهم لضعف يقينهم فوالله ما برحنا حتى نزلت هذه الاية
وحكي ان حاتم الاصم كان رجلا كثير العيال وكان له اولاد ذكور واناث ولم يكن يملك
حبة واحدة وكان قدمه التوكل فجلس ذات ليلة مع اصحابه يتحدث معهم فعرضوا الذكر الحج
فقدح الشوق في قلبه فدخل على اولاده فجلس معهم يحدثهم ثم قال لهم لو اذنتم لابيكم
ان يذهب الى بيت ربه في هذا العام حاجا ويدعو لكم ماذا عليكم لو فعلتم فقالت زوجته
واولاده انت على هذه الحالة لا تملك شيئا ونحن على ما ترى من الفاقة فكيف تريد ذلك
ونحن بهذه الحالة وكانت له ابنة صغيرة فقالت ماذا عليكم لو اذنتم له ولا يهمكم
ذلك دعوه يذهب حيث شاء فانه اكال للرزق وليس برزاق فذكرتهم ذلك فقالوا
صدقت والله يا هذه الصغيرة يا ابانا انطلق حيث احببت فقام من وقته وساعته
واحرم بالحج وخرج مسافرا واصبح اهل بيته يدخلون عليهم جيرانهم يوبخونهم
كيف اذنوا له بالحج وتاسف على فراقه اصحابه وجيرانه وجعل اولاده يلومون تلك
الصغيرة ويقولون لو سكتت ما تكلمنا فرفعت الصبية راسها الى السماء وقالت
الهي وسيدي ومولاي وعدت القوم بفضلك انك لا تضيعهم فلا تخيبهم
ولا تخجلني معهم فبينما هم على تلك الحالة اذ خرج امير تلك البلدة متصيدا فانقطع عن عسكره
واصحابه فحصل له عطش شديد فاجتاز ببيت الرجل الصالح حاتم الاصم فاستسقاهم ماء
وقرع الباب فقالوا من انت فقال الامير ببابكم يستسقيكم فرفعت زوجة حاتم راسها
الى السماء وقالت الهي وسيدي سبحانك البارحة بتنا جياعا واليوم يقف الامير ببابنا
ثم انها اخذت كوزا جديدا وملأته ماء وقالت للمتناول منها اعذرونا فاخذ
الامير الكوز وشرب منه فاستطاب الشرب من ذلك الماء فقال هذه الدار لامير المؤمنين
قالوا لا والله بل لعبد صالح من عباد الله الصالحين يعرف بحاتم الاصم فقال الامير لقد
سمعت به فقال الوزير يا سيدي لقد سمعت البارحة احرم بالحج وسافر ولم يخلف لعياله
شيئا واخبرت انهم البارحة باتوا بغير عشاء فقال الامير ونحن ايضا قد ثقلنا عليهم اليوم
وليس هذه من المروة يثقل مثلنا على مثلهم ثم حل الامير منطقته من وسطه ورمى بها
في الدار ثم قال لاصحابه من احبني فليلق منطقته فحل جميع اصحابه مناطقهم ورموا بها اليهم
ثم انصرفوا فقال الوزير السلام عليكم اهل البيت لاتينكم الساعة بثمن هذه المناطق
فلما نزل الامير رجع اليهم الوزير بثمن المناطق مالا جزيلا فلما رأت الصغيرة ذلك بكى
بكاء شديدا فقالوا لها ما هذا البكاء انما يجب ان تفرحي فان الله قد وسع علينا
فقالت يا امي انما بتنا جياعا فنظر الينا مخلوق نظرة واحدة فاغنانا بعد فقرنا
فالكريم الخالق اذا نظر الينا لا يكلنا الى احد اللهم انظر الى ابينا ودبره باحسن
التدبير واما ما كان من امر حاتم ابيهم فانه لما خرج محرما ولحق بالقوم توجع
امير الركب فطلب طبيبا فلم يجده فقال هل هنا عبد صالح فدل على حاتم فلما دخل

عليه وكلمه دعا له فعوفى الامير فامر له بما يركب وما ياكل وما يشرب فنام تلك الليلة متفكرا
فى امر عياله فقيل له فى منامه يا حاتم من اصلح معاملته معنا اصلحنا معاملتنا معه ثم
اخبره بما كان من امر عياله فاكثر من الثناء على الله تع فلما مضى عمره وحج تلقته اولاده
ضانق الصغيرة وبكى ثم قال صغار قوم كبار قوم آخرين ان الله لا ينظر الى اكبركم ولكن
ينظر الى اعرفكم به فعليكم بمعرفته والاتكال عليه فانه من توكل على الله فهو حسبه قال فتح بن
سعيد رايت غلاما بالبادية لم يبلغ الحنث وهو يمشى وحده ويحرك شفتيه فسلمت عليه
فرد السلم فقلت الى اين قال الى بيت ربى عز وجل فقلت بم تحرك شفتيك قال اتلو كلام
ربى فقلت له انه لم يجر عليك قلم التكليف قال رايت الموت ياخذ من هو اصغر سنا منى
فقلت خطوك قصير وطريقك بعيد قال انما على نقل الخطا وعليه البلاغ قلت فاين
الزاد والراحلة قال زادى يقينى وراحلتى رجلاى قلت اسئلك عن الخبز والماء
قال يا عماه ارايت لو دعاك مخلوق الى منزله اكان يجمل منك ان تحمل زادك الى
منزله قلت لا قال ان سيدى دعا عباده الى بيته واذن لهم فى زيارته فحملهم ضعف
يقينهم على حمل ازوادهم وانى استقبحت ذلك فحفظت الادب معه افتراه يضيعنى
فقلت حاشا وكلا ثم غاب عن بصرى فلم اره الا بمكة فلما رآنى قال ايها
الشيخ بعد على ذلك الضعف من اليقين وفى الخبر ان جبرئيل اتى للنبى اذ كربة
عند ربك فضربه بجناحه حتى كشط عن الارض السابعة فقال يا يوسف انظر ماذا ترى قال
ارى حجرا صغيرا فقلق الحجر فقال ماذا ترى قال ارى دودة صغيرة قال فمن رازقها
قال الله قال فان ربك يقول لم انس هذه الدودة فى ذلك الحجر فى قعر الارض

السابعة اظننت انى انساك حتى تقول للفتى اذكرنى عند ربك لتلبثن فى السجن بمقالتك
هذه بضع سنين قال فبكى يوسف عند ذلك حتى بكى لبكائه الحيطان قال فتاذى به
اهل السجن فصالحهم على ان يبكى يوما ويسكت يوما فكان فى الذى يسكت اسوء حالا
قال الصادق ع من اهتم لرزقه كتبت عليه خطيئته ان دانيال ع كان فى زمن ملك
جبار عات اخذه فطرحه فى جب وطرح معه السباع فلم تدن منه ولم تجرحه
فاوحى الله الى نبى من انبيائه ان ائت دانيال بطعام قال يا رب اين دانيال
قال تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فاتبعه فانه يدلك عليه قال فاتى به الضبع
الى ذلك الجب واذا فيه دانيال فادلى اليه الطعام فقال دانيال ع الحمد لله الذى لا ينسى
من ذكره الحمد لله الذى لا يخيب من دعاه الحمد لله الذى من توكل عليه كفاه الحمد لله
الذى من وثق به لم يكله الى غيره والحمد لله الذى يجزى بالاحسان احسانا وبالسيئات غفرانا
وبالصبر نجاة ثم قال الصادق ع ان الله ابى ان يجعل ارزاق المتقين الا من حيث لا يحتسبون
طاوس حلبى كويد كه اعرابى را ديدم در راه مكه بر راحله نشسته با زاد تمام وساز مكمل بر در مسجد
الحرام فرود آمد و راحله خوابانيد و سر سوى آسمان كرد وكفت بار خدايا اين راحله ام وآنچه بر وست
در ضمان تست تا و قرتم از طواف فارغ شوم بعد از سپارش پس در مسجد رفت و طواف كرد
از شرايط آن بپرداخت و بيرون آمد راحله او را برده بودند متوجه آسمان شد وكفت بار خدايا
در دار من چيزى نبرد ديده از تو در دين طاوس كويد نگاه كردم از سر كوه ابو قبيس مردى را
ديدم كه مى آمد و زمام ناقه اعرابى بدست چپ كرفته ودست راست او بريده ودر كردن او انداخته
چون نزد اعرابى آمد او را كفت بستان اين راحله خود را با هر چيز كه بروست ما او را كفتيم صورت حال
خود را بيان كن كفت چنين راحله بردم وبر سر كوه رسيدم سوارى بر من آمد بر اسب اشهب نشسته ومرا كفت
از دزد دست راست بر فرق كن من بر فرق كردم انرا بر سر سنكى نهاد و بسنك ديكر كه در آن تيز بود به بريد وجدا
كرده در كردن من افكند وكفت همين ساعت برو و راحله را با اعرابى رد كن من بيايدم قد راحله را

وقال الصادق ع ان رجلا اتى النبي ص فقال يا رسول الله اوصني فقال له رسول الله ص فهل انت مستوص
ان انا اوصيتك حتى قال له ذلك ثلثا وفي كلها يقول له الرجل نعم يا رسول الله فقال له رسول
الله ص فاني اوصيك اذا انت هممت بامر فتدبر عاقبته فان يك رشدا فامضه وان يك غيا
فانته عنه وهذه الوصية من محاسبة النفس بل هي راسها مالله بع الم تعلم بان الله يرى

قال رسول الله من بنى بناء رياء وسمعة حمله الله يوم القيمة من الارض السابعة وهو نار
تشتعل ثم يطوق في عنقه ويلقى في النار فلا يحبسه شيء منها دون قعرها الا ان يتوب
قيل يا رسول كيف يبني رياء وسمعة قال يبني فضلا على ما يكفيه استطالة منه على
جيرانه ومباهاة لاخوانه وعن ابي عبد الله ع انه قال البناء ليس بكفاف فهو وبال على
صاحبه يوم القيمة قال لرجل الحميري بنيت دارا احب ان تدخلنا وتدعو الله فدخلنا
فنظر اليها ثم قال اخربت دارك وعمرت دار غيرك غيرك من في الارض ومقتك
من في السماء كان نوح ع في بيت من شعر الفا واربعمائة سنة فكلما قيل يا رسول
الله لو اتخذت بيتا من طين تأوي اليه قال انا ميت غدا وتاركه فلم يزل فيه حتى فارق
الدنيا امر الحسن بقصر فقيل لمن هذا القصر فقالوا لاوس بن ورداوس انه بداله في الا
رغيفا در تاريخ كزيده مذكورات كه مجنون وادي بركت وفنا بهلول عاقل ديوانه ديوانه بوده
نزد هارون الرشيد رفت هارون در عمارتي كه بتجديد ساخته بود نشسته بود چون بهلول را
ديد التماس كرد كه چيزي بر ديوار آن عمارت نويسد بهلول پاره انگشت بر گرفت و
نوشت كه رفعت الطين ووضعت الدين رفعت الجص ووضعت النص فان
كان من مالك فقد اسرفت والله لا يحب المسرفين وان كان من مال غيرك فالله
لا يحب الظالمين وعن علي ع ان لله ملكا ينادي لدوا للموت واجمعوا للفناء
عن ابي وابل قال ان رجلا يكنى عبد الله بن قلابة خرج في طلب ابل له قد شردت فبينا
هو في صحاري عدن في تلك الفلوات اذ هو قد وقع على مدينة عليها حصن حول
ذلك الحصن قصور كثيرة واعلام طوال فلما دنا منها ظن ان فيها من يسأله عن ابله

فلم ير

فلم ير داخلا ولا خارجا فنزل عن ناقته وعقلها وسل سيفه ودخل من باب الحصن فاذا
هو ببابين عظيمين لم ير في الدنيا اعظم منهما ولا اطول واذا خشبهما من طيب
عود وعليهما نجوم من ياقوت اصفر وياقوت احمر ضوءها قد ملأ المكان فلما رأى
ذلك اعجبه ففتح احد البابين ودخل فاذا هو بمدينة لم ير الراؤن مثلها قط واذا
هو بقصور كل قصر منها معلق تحته اعمدة من زبرجد وياقوت وفوق كل قصر منها
غرف وفوق الغرف غرف مبنية بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت والزبرجد
وعلى كل باب من ابواب تلك القصور مصاريع مثل مصاريع باب المدينة من عود طيب
قد نضدت عليه اليواقيت وقد فرشت تلك القصور باللؤلؤ وبنادق المسك و
الزعفران فلما راى ذلك اعجبه ولم ير هناك احدا فزعه ذلك ونظر الى الازقة فاذا
في كل زقاق منها اشجار قد اثمرت تحتها انهار تجري فقال هذه الجنة التي وصف الله
عز وجل لعباده في الدنيا فالحمد لله الذي ادخلني الجنة فحمل من لؤلؤها وبنادقها
بنادق المسك والزعفران ولم يستطع ان يقلع من زبرجدها ولا من ياقوتها لانه كان
مثبتا في ابوابها وجدرانها وكان اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران منثورة
بمنزلة الرمل في تلك القصور والغرف كلها فاخذ منها ما اراد وخرج حتى اتى ناقته
وركبها ثم سار يقفو اثر ناقته حتى رجع الى اليمن واظهر ما كان معه واعلم الناس امره
وباع بعض ذلك اللؤلؤ وكان قد اصفر وتغير من طول ما مر عليه من الليالي والايام
فشاع خبره وبلغ معوية بن ابي سفيان فارسل رسولا الى صاحب صنعاء وكتب
باشخاصه فشخص حتى قدم على معوية فخلا به وساله عما عاين فقص عليه امر المدينة وما

في المرض ومصلحته قال رسول الله ص لاصحابه ايكم يحب ان يصح فلا يسقم قالوا كلنا يا رسول
الله قال اتحبون ان تكونوا كالحمير الضالة
الا تحبون ان تكونوا اصحاب [illegible]
كفارات والذي [illegible]
نفسي بيده ان [illegible]
الرجل لتكون له [illegible]
الدرجة في الجنة [illegible]
ما يبلغها بشيء من [illegible]
من عمله ولكن [illegible]
فان رضي فله الرضا وان سخط فله السخط
بالصبر على البلاء وعظيم الجزاء لعظم البلاء وان الله اذا احب عبدا ابتلاه بعظيم البلاء
في الدنيا [illegible] يود اهل العافية يوم القيامة ان لحومهم قرضت
بالمقاريض لما يرون من ثواب اهل البلاء وقال موسى يا رب لا تمرضني مرضا يضنيني ولا صحة تنسيني
ولكن بين ذلك امرض تارة فاذكرك واصح تارة فاشكرك وروي ان ابا الدرداء مرض فعادوه
فقالوا اي شيء تشتكي قال ذنوبي قالوا فاي شيء تشتهي قال المغفرة من ربي فقالوا الا ندعو لك
طبيبا قال الطبيب امرضني [illegible] قد سألته [illegible] افعل ما اريد ومرض رجل
[illegible] الاستداوي [illegible] ذلك [illegible] الاطباء
والدواء فلا الناعت بقي ولا المنعوت له ولو كانت الادوية تمنع الداء لما مات طبيب ولا ملك

في ثواب عيادة المريض عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الحمى رائد الموت وسجن الله في الارض
وحرها من جهنم وهي حظ كل مؤمن من النار ونعم الوجع الحمى تعطي كل عضو حقه من البلاء
ولا خير فيمن لا يبتلى وان المؤمن اذا حم حماة واحدة تناثرت عنه الذنوب كورق الشجر فان أنّ
على فراشه فانينه تسبيح وصياحه تهليل وتقلبه على فراشه كمن يضرب بسيفه في سبيل الله فان اقبل
يعبد الله في مرضه كان مغفورا له وطوبى له وحمى ليلة كفارة سنة لان المها يبقى في الجسد سنة وهي
كفارة لما قبلها ولما بعدها ومن اشتكى ليلة فقبلها بقبولها وادى شكرها كانت له كفارة ستين
سنة لقبولها وستين سنة لصبره عليها والمرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر تعذيب ولعنة ولا يزال
المرض بالمؤمن حتى لا يبقى عليه ذنب وصداع ليلة يحط كل خطيئة الا الكبائر وقال رسول الله ص

المريض

في رد المظالم الى صاحبها قال الله تعالى في سورة النساء ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال رسول الله صلعم درهم يرده العبد
الى الخصماء خير له من عبادة الف سنة وخير له من عتق الف رقبة وخير له من الف حجة وعمرة
وقال من رد درهما الى الخصماء اعتق الله رقبته من النار واعطاه بكل دانق ثواب
نبي وبكل درهم مدينة من درة حمراء وقال صلعم من رد ادنى شيء الى الخصماء جعل
الله بينه وبين النار سترا كما بين السماء والارض ويكون في عداد الشهداء
وقال صلعم من ارضى الخصماء من نفسه وجبت له الجنة بغير حساب ويكون في الجنة رفيق
اسمعيل بن ابرهيم عم وقال صلعم ان في الجنة مداين من نور وعلى المداين ابواب
من ذهب مكلل بالدر والياقوت وفي جوف المداين قبات من مسك وزعفران
من نظر الى تلك المداين يتمنى ان يكون له مدينة منها قالوا يا نبي الله لمن هذه
المداين قال للتائبين النادمين المرضيين الخصماء من انفسهم فان العبد
اذا رد درهما الى الخصماء اكرمه الله كرامة سبعين شهيدا فان الدرهم يرده العبد
الى الخصماء خير له من صيام النهار وقيام الليل ومن رد ناداه ملك من تحت العرش
يا عبد الله استانف العمل فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وقال عم من مات
تائب زفرت جهنم في وجهه ثلث زفرات فاولها لا يبقى دمعة الا جرت من عينيه والزفرة
الثانية لا يبقى دم الا خرج من منخريه والزفرة الثالثة لا يبقى قيح الا خرج من فمه
فرحم الله من تاب ثم ارضى الخصماء فمن فعل فانا كفيله بالجنة وقال النبي صلعم
لرد دانق من حرام تعدل عند الله سبعين الف حجة مبرورة

وقال

وقال ابو عبد الله عم كان فيما وعظ به لقمن ابنه يا بني ان الناس قد جمعوا قبلك لاولادهم
فلم يبق ما جمعوا ولا من جمعوا له قال الله تعالى يا ابن ادم المال مالي وانت عبدي ومالك
من مالك الا ما اكلت فافنيت ولبست فابليت او تصدقت فابقيت وقال ابو
جعفر عم ملك ينادي كل يوم ابن ادم لد للموت واجمع للفناء وابن للخراب
وروي ان عيسى عم ذم المال وقال فيه ثلث خصال قيل وما هن يا روح الله قال
يكسبه المرء من غير حله وان هو كسبه من حله منعه من حقه وان هو وضعه في حقه
شغله اصلاحه عن عبادة ربه وقال رسول الله ان الناس في الدنيا ضيف
وما في ايديهم عارية والضيف راحل والعارية مردودة وقال رسول الله صلعم كن
في الدنيا كانك غريب او كعابر سبيل وعد نفسك من اصحاب القبور وعن بعض
الربانيين قال اخرجت من كتب الفقه ثلث مسائل من ثلث كتب في كتاب النكاح
لا يجوز الجمع بين الاختين علما ان الدنيا والاخرة اختان فلا تجمع بينهما ومن كتاب
الطلاق ان مطلقة النبي حرام وقد طلق الدنيا ثلثا فزهدت فيها ومن كتاب
البيع الحنطة بالحنطة والزيادة حرام فلصاع من عمري صاع من رزقي والزيادة
حرام وانما انت عبد مستاجر قد امرت بعمل ووعدت عليه اجرا فاوف عملك
كقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون وقوله
ولا تكونوا كالذين نسوا الله اي احكام الله كاليهود فانساهم انفسهم فجعلهم ناسين لها حتى
لم يسمعوا ما ينفعها ولم يفعلوا ما يخلصها اولئك هم الفاسقون وقال لقمن لابنه يا بني

٣٤

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا ساعة فاجعلها عبادة

اجهد ان يكون اليوم خيرا لك من امس وغدا خيرا لك من اليوم فانه من استوى يوماه

فهو مغبون ومن كان يومه شرا من امسه فهو ملعون عن ابي عبد الله ع قال قال عيسى

بن مريم لاصحابه تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للاخرة

ولا ترزقون فيها الا بالعمل ويلكم علماء السوء الاجرة تاخذون والعمل لا تصنعون

يوشك رب العمل يطلب عمله ويوشك ان تخرجوا من الدنيا الى ظلمة القبر كيف يكون من

[illegible]

اهل العلم من مصيره الى اخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره اشهى اليه مما ينفعه

[illegible]

ولا تكن في هذه الدنيا كشاة وقعت في زرع اخضر فاكلت حتى سمنت وكان حتفها عند

قال ابن عباس [illegible]

سمنها وقال النبي ص امتي على ثلثة اصناف صنف يشبهون الملئكة وصنف يشبهون الانبيا

[illegible]

وصنف يشبهون البهايم اما الذين يشبهون الملئكة فهمتهم تسبيح وتهليل واما الذين

[illegible]

يشبهون الانبيا فهمتهم الصلوة والصوم والصدقة واما الذين يشبهون البهايم فهمتهم

[illegible]

اكل وشرب ونوم وقال النبي صلى الله عليه سيأتي زمان على امتي بطونهم الهتهم اه وقال ع لا

[illegible]

تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلب كالزرع يموت اذا كثر عليه الماء وقال

[illegible]

النبي من اكل في اليوم مرة لم يكن جايعا ومن اكل مرتين لم يكن عابدا ومن اكل ثلث مرات

[illegible]

فاربطوه مع الدواب ولكن اجعل الدنيا كقنطرة على نهر جزت وتركتها الى ورائها

وقال علي ع اعلم انك خلقت للاخرة لا للدنيا

ولا تعمرها فانك لم تؤمر بعمارتها وهو مثال واضح فان الحيوة الدنيا معبرة

[illegible]

الاخرة والمهد هو المثال الاول على راس القنطرة واللحد هو المثال الثاني وبينهما

[illegible]

مسافة محدودة فمن الناس من قطع نصف القنطرة ومنهم من قطع ثلثها ومنهم

من قطع ثلثيها ومنهم من لم يبق له الا خطوة واحدة وهو غافل عنها وقال علي ع

لابنه

لابنه واعلم انك خلقت للاخرة لا للدنيا اه وحكي ان ذا القرنين اتى على

قال بعضهم لو ان الدنيا [illegible]

امة من الامم ليس في ايديهم شيء مما يستمتع به الناس من دنياهم قد احتفروا

[illegible]

قبورا فاذا اصبحوا تعهدوا تلك القبور وكنسوها وصلوا عندها ورعوا

[illegible] فاحببت ان اخرج منها طائعا

البقل كما ترعى البهايم وقد قيض الله لهم في ذلك معايش من نبات الارض

فارسل ذو القرنين الى ملكهم فقال له اجب الملك ذا القرنين فقال ما لي اليه حاجة

فاقبل اليه ذو القرنين وقال ارسلت اليك لتاتيني فابيت فها انا قد جئت

فقال لو كانت لي اليك حاجة لاتيتك فقال له ذو القرنين ما لي اراكم

على الحالة التي لم ار احدا من الامم عليها قالوا وما ذلك قال ليس لكم دنيا ولا شيء

افلا اتخذتم الذهب والفضة فاستمتعتم بهما قالوا انما كرهناهما لان احدا

لم يعط شيئا منهما الا تاقت نفسه ودعته الى ما هو افضل منه فقال ما لكم قد احتفرتم

قبورا فاذا اصبحتم تعهدتموها فكنستموها وصليتم عندها قالوا اردنا اذا

نظرنا اليها واملنا الدنيا منعتنا قبورنا من الامل قال واراكم لا طعام لكم

الا البقل من الارض افلا اتخذتم البهايم من الانعام فاحتلبتموها وركبتموها

واستمتعتم بها فقالوا كرهنا ان نجعل بطوننا قبورا لها ورأينا في نبات

الارض بلاغا وانما يكفي ابن ادم ادنى العيش من الطعام كائنا ما كان من

الطعام ثم بسط ملك تلك الارض خلف ذي القرنين فتناول جمجمة فقال يا ذا القرنين

اتدري من هذا قال لا ومن هو قال ملك من ملوك الارض اعطاه الله سلطانا

على اهل الارض فغشم وظلم وعتى فلما رأى الله ذلك منه حسمه بالموت فصار

كالحجر الملقى فقد احصى الله عليه عمله حتى يجزيه في اخرته ثم تناول حجمة اخرى بالية
قو باذا القرنين هل تدري من هذا قال لا ومن هو قال هذا ملك ملك بعدي
قد كان يرى ما يصنع الذي قبله بالناس من الغشم والظلم والتجبر فتواضع وخشع
لله عز وجل وامر بالعدل في مملكته فصار كما ترى قد احصى الله عليه عمله حتى
يجزيه به في اخرته ثم اهوى الى الجمجمة ذي القرنين وقال وهذه الجمجمة قد كان كهاتين
فانظر يا ذا القرنين ما انت صانع فقال له ذو القرنين هل لك في صحبتي فاتخذك
اخا ووزيرا وشريكا فيما اتاني الله من هذا المال قال لما اصلح انا وانت في مكان
ولا ان نكون جميعا قال ذو القرنين ولم قال من اجل ان الناس كلهم لك عدو
ولي صديق قال ولم قال يعادونك لما في يديك من الملك والمال والدنيا
ولا اجد احدا يعاديني لرفضي لذلك ولما عندي من الحاجة وقلة الشيء قال فانصرف
عنه ذو القرنين متعجبا منه ومتعظا به واعلم انك ستسال غدا اذا وقفت بين يدي
الله عز وجل عن اربع شبابك فيما ابليته عيسى اذا مر على الشباب قال كم من زرع لم يدرك
وقال رسول الله خيرا شبابكم من تشبه بشيوخكم وطهر نفسه عن لذات الدنيا وتولى بالاخرة فان جزاءه على الله اعلى
الحصاد واذا مر على الشيوخ قال ما ينتظر بالزرع اذا ادرك الا ان يحصد بعضهم
لذة الدنيا وهم يرفضها من شاب يدع لهوها ويستقبل بشبابه طاعة الله الا اعطاه الله اجر اثنين
وسبعين صديقا يقول الله تعالى ايها الشاب المبتذل شبابه التارك شهواته انت عندي
كبعض ملائكتي وقال النبي صلى سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب
نشا في طاعة الله عز وجل الحديث. واز حضرت صادق منقول است كه حق تعالى اين شش كس را احد
بهشت ميكرداند امام عادل و تاجر راستگو و پيري كه عمر خود را در طاعت الهي صرف نموده باشد

ما جنيت على ما فرطت في جنب الله
وعمرك فيما افنيته ومالك مما اكتسبته وفيما انفقته وقال النبي صلى يا اباذر لا
بالبينا نوو فتعمل في الذي كنا نعمل اقلم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير
يكون الرجل من المتقين من المتقين حتى يحاسب نفسه اشد من محاسبة الشريك شريكه
حلال او من حرام
فيعلم من اين مطعمه وملبسه من حرام اه فتاهب لذلك واعد له جوابا ولا تاس على
ما فاتك من الدنيا فان قليل الدنيا لا يدوم بقاؤه وكثيرها لا يؤمن بلاؤه
فخذ حذرك وجد في امرك واكشف الغطاء عن وجهك وتعرض لمعروف ربك
وجدد التوبة في قلبك واكمش في فراغك قبل ان يقصد قصدك ويقضى
قضاؤك ويحال بينك وبين ما تريد مجلس اخر في العدل والظلم قال
الله تبارك وتعالى ان الله يامر بالعدل بالتوسط في الامور اعتقادا كالتوحيد
المتوسط بين التعطيل والتشريك والقول بالكسب المتوسط بين محض الجبر والقدر
الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
وعملا كالتعبد بالواجبات المتوسط بين البطالة والترهب وخلقا كالجود المتوسط
بين البخل والتبذير والاحسان وايتاء ذي القربى وايتاء الاقارب ما يحتاجون
اليه وهو تخصيص بعد تعميم للمبالغة وينهى عن الفحشاء عن الافراط في متابعة القوة
الشهوية كالزنا فانه اقبح احوال الانسان واشنعها والمنكر ما ينكر على متعاطيه في اثارة
وقال الله عز وجل واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل وقال عز من قائل واقسطوا ان الله يحب المقسطين وقال تعالى واذا قلتم فاعدلوا
القوة الغضبية كالقتل والبغي والاستعلاء والاستيلاء على الناس والتجبر عليهم
وقال صلى عدل ساعة تعدل سبعين سنة تعبدا اداء الفرائض والحمد لله ... بولادته في زمان انوشيروان
يعظكم بالامر والنهي والميز بين الخير والشر لعلكم تذكرون تتعظون وقال النبي صلى
عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة وقال امير المومنين ع ليس ثواب عند الله اعظم
من ثواب السلطان العادل والرجل المحسن گويند كه يكى از سلاطين را شوق كه داد
وعلى التنبيه على فضيلة العدل حال فرعون وموسى فان الله عز وجل انعم عليه بجميع انواع النعم من الامن والصحة
حج غلبه نمود تا انكه اركان دولت برين داعيه مطلع گشته بعرض رسانيدند كه از شروط
به اجنه وما احببت اذايته الناس اليك فانه اليهم وما كرهت اذايته الناس اليك فلا تاته اليهم خل سبيل الحلم

بیت اوسلاطین دادن دنیا اگر باشم وبیاعر رعیت این راه نماید تهیه ایشان متعلق
واگر با ایشان مردی مخفف توجه فرماید حظ کلی متصور سلطان گفت چون این سفر میسر
شود بحکم تو ای شیخ در ایام گفته درین ولایت درویشی هست با ما مجاور و حرم بوده واو در آن حین
هیچ نبوده است به بدل ما بی تو ای شیخ از وی توان خرید سلطان خود بخدمت آن درویش رفته اظهار
مطلب نمود درویش گفت تو ای شیخ خود را بتو فروخته ام سلطان گفت هر هیچ بخند گفت هر کاری که در آن
راه زدیم تمام دنیا سلطان گفت از دنیا بیش از قدر زر اندک با ما نیست وآن خود بهار یکبار شود
پس این کرد احلوبه میسر شود درویش گفت اسان است سعی کرد کار بحاره ساز و در دیوان دادخواه
بعدالت بردار ثواب این امر به نام ثواب شیخ خود راستوار از آدم و در این معامله هنوز
مرحر فرو رده باشم وقال امیر المومنین ع من عمل بالعدل حصن الله ملکه ومن عمل بالجور عجل الله
ملکه وقال بعض الاکابر الملک یبقی بالعدل مع الکفر ولا یبقی مع الجور مع الایمان
وقال علی ع لا سلطان الا بالرجال ولا رجال الا بالمال ولا مال الا بالعمارة
ولا عمارة الا بالعدل وقال ع اذا تغیرت نیة السلطان فسد الزمان روی
انه خرج کسری فی بعض ایامه للصید فتبع صیدا فانقطع من اصحابه فرفع له کوخ
فقصده فاذا عجوز بباب الکوخ جالسة فقال لها انزل قالت انزل فالنزل ودخل الکوخ
فاذا ابنة العجوز قد جاءت ومعها بقرة فادخلتها الکوخ وکسری ینظر فقامت العجوز
البقرة فحلبتها لبنا صالحا وکسری ینظر فقال فی نفسه ینبغی ان یجعل علی کل بقرة اتاوة
فهذا حلاب کثیر فلما مضی من اللیل شطره قالت العجوز یا فلانة قومی الی البقرة فاحلبیها
فقامت الی البقرة فوجدتها حائلا فنادت امها یا اماه قد والله اضمر لنا الملک شرا

قالت

قالت وما ذلک قالت لان هذه البقرة حائل وما تدر بقطرة فقالت لها امها
اسکتی فان علیک لیلا قال فعقد کسری فی نفسه من این لها انی اضمرت فی نفسی الشر
اما انی لا افعل ذلک قال فمکث قلیلا ثم نادتها یا بنیة قومی احلبی البقرة فقامت
الیها فوجدتها حافلا فنادت قد والله ذهب ما کان فی نفس الملک من الشر هذه
البقرة حافل فاحلبتها واقبل الصبح وتتبع الرجال کسری واتوه حتی اتوه فرکب
وامر بحمل العجوز وابنتها الیه فحملتا فاحسن الیهما وقال کیف علمت ان الملک هذا
قد اضمر شرا وان الشر الذی اضمره قد عدل عنه قالت العجوز انا بهذا المکان منذ
کذا وکذا ما عمل فینا بعدل الا اخصب بلادنا واتسع عیشنا وما عمل فینا بجور
الا ضاق عیشنا وانقطعت مواد النفع عنا وکان ملک الهند قد ذهب سمعه
فاشتد حزنه وجزعه فدخل علیه اهل مملکته لتعزیته فی سمعه فقال ما جزعی وحزنی علی
ذهاب هذه الجارحة ولکن لصوت المظلوم کیف اسمعه اذا استغاثنی ولکن اذا
ذهب سمعی فما ذهب بصری فامروا لکل ذی ظلامة ان یلبس الاحمر حتی اذا رایته عرفته
وقربته وانصفته وانتصفت له وقال النبی ص کلکم راع وکلکم مسؤل عن رعیته والامام
الذی علی الناس راع وهو مسؤل عن رعیته والرجل راع علی اهل بیته وهو مسؤل
عنهم والمراة راعیة علی اهل بیت بعلها وهی مسؤلة عنهم والعبد راع علی مال سیده
وهو مسؤل عنه وقال ع تاج الملک عدله وقال ع زین الملک العدل وقال ص السلطان
ظل الله فی الارض یاوی الیه کل مظلوم فمن عدل کان له الاجر وعلی الرعیة الشکر
ومن جار کان علیه الوزر وعلی الرعیة الصبر حتی جاء الامر وقال الصادق ع اذا اذا